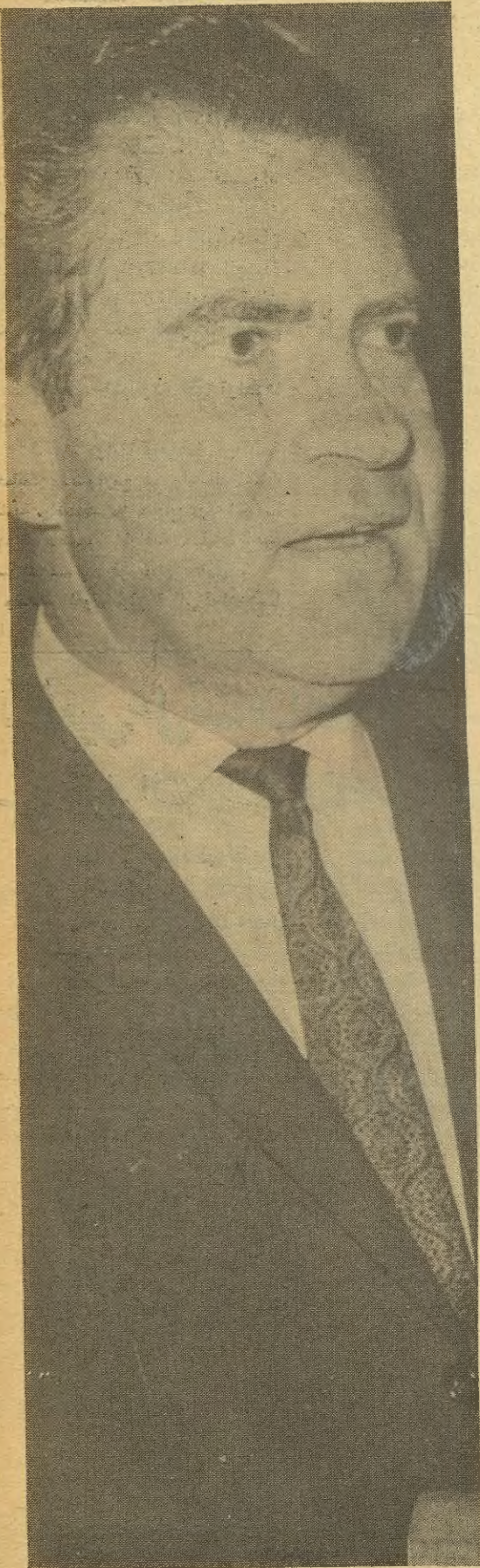


المأزق العربي

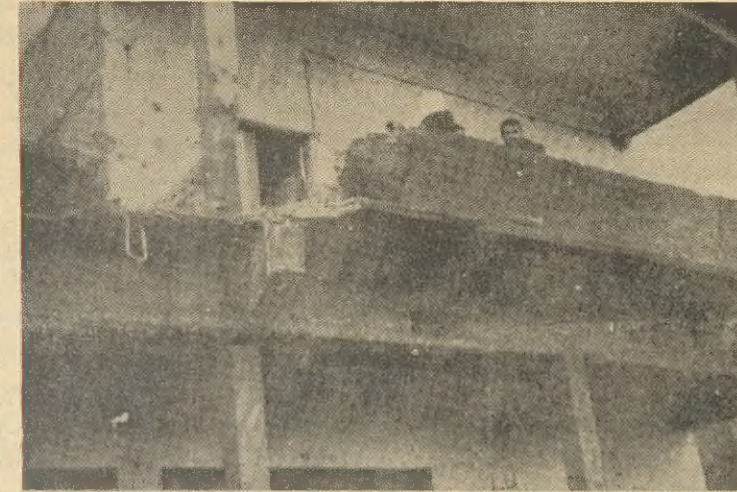
بين
المخطط
الأمريكي-
الإسرائيلي
والمذكرة
السوفياتية



اضواء على الوضع في
البحرين



ازاء العدوان المتواصل
الذي يتعرض له الجنوب
.. ماذا تفعل الزعامات
المهترئة ، وما الذي
يتوجب على الحركة
الوطنية والمقاومة ان
تبادر الى القيام به ..



كما ان هذه المعركة الناشئة بين اولئك وهؤلاء يفسح لها المجال لتدخل في الحلبة فرسانها
الخصوصيين . وهؤلاء يدخلون الساحة ببيئة الفرساء وهيئة الفرسان . والواحد منهم يدخل
كذلك الشمس ، وجوده وحده يضع الامور في نصابها . وهو علاوة على ذلك ، فوق الصفائر
والصراع العشائري الناشب لا يهم بآلة حال شخصاً مثله يفتح قلبه ونوافذه للرياح الاتية
من الشرق والغرب . ويحمل هم الجنوب ، وجرح الجنوب على كتفيه ، شخصيات كهذه
تعالج المسألة من خلال سبجات صوفية ، هي التي تبرز في النهاية لتجني لصالحها حساب
الرياح والصفائر اخر الامر .

اما الناس الذين يبيتون تحت القصف ، والذين ينزع ذوبهم من بينهم في ظلمات الليل ،
والذين يوالون النزوح الكبير نحو الدن الائمة ، وهم خارج الحساب ، وعلى هامش القضية ،
غير ان الضجة الفارغة التي يثيرها الزعماء ، يبدو انها تترك صداها الحقيقي في بيروت لا في
القرى المذعورة . وهي قد تحرك وسطاً من مداومي قراءة الصحف . اكثر مما تحرك سكان
الريف الاغزل . فزعماء الحركة الشعبية ، لا تستطيع بيانات الزعماء ان تجد كثيراً من
القصين .

ما يهينا نحن هو وضع الحركة الشعبية والمقاومة في الجنوب . في ظل ما يحدث في
المرحلة الراهنة ، ولما كانت هذه المسألة تتطلب
تحليلاً طويلاً فاننا نكتفي هنا ببعض الاشارات
القليلة .

السكان والمقاومة في الجنوب يواجهون
وضعا فريداً ، يمكن تلخيصه بمباراة واحدة
هي : المنطقة في حالة حرب ، اما السلطة
فلا ، واعياء الدفاع تقع اذن بصورة اولى
على عاتق المقاومة والاهالي . من هنا يبدو
موقف المقاومة في الجنوب دقيقاً للغاية . فاذا كانت المقاومة بوجه عام تعمل في ظل
المعارك التي تخوضها الانظمة العربية على طول خط المواجهة ، فان المقاومة في الجنوب
تجد نفسها عزلاء في المواجهة ، ومن هنا لا يفر امامها من التكيف مع هذا الوضع الخاص
ومن تفهم متطلباته الفورية . غير ان ذلك يطعم بمفاهيم اساسية هي افتقار المقاومة لتحليل
سياسي للموقف الراهن . ان المقاومة في الجنوب تجد نفسها مباشرة في مواجهة
الجهاير ، وهي لذلك مجبرة على ان تربط الاق النوري لحركة المقاومة بالتعاطي الدائم
مع الجهاير والمعلقة الثورية معها . ومن هنا تكتسب المقاومة نمايزها الاساسي عن
الجيش النظامية . واذا كان وضع المقاومة في لبنان يبدو - بشكل نسبي - وضعاً فريداً ،
فان على المقاومة ان ترى في التجربة التي تقترضها في لبنان ، مقياساً لقدرة على تحقيق
طموحاتها ، وهي ان تنتقل من رديف للجيش النظامية الى جسم مسلح يخضع المعركة
لتطلباته الخاصة .

ان الضجة التي يثيرها الزعماء ، رغم ضلالتها ، انما تشر بشكل اساسي الى فقر
الحركة الشعبية واقتارها للنظيم . ان مطالبه من المقاومة ، من تحرك باتجاه الجهاير
والاستجابة للظروف الموضوعية المروضة عليها ، ليس مطلباً يسيراً ، اذ يفرض على
المقاومة تغيرات حقيقية في تركيبها وتكوينها الراهن . غير ان هذا المطلب لا يمكن ان يتحقق
الا بالتعاطي المتواصل مع حركة شعبية منظمة وتقمية . وعلى هذا فان انشاء مجالس شعبية
ولجان للدفاع الشعبي ضرورة اساسية .

باتي الهجوم على عينا الشعب في اعقاب هجمات عديدة على الحدود اللبنانية ، شهدت
الاسباب الاخيرة . كالمادة لم يكن هناك رد ، ولم يسمع صوت من الناحية الاخرى . وكالمادة
واجه السكان عزلاً القنابل المساقطة عليهم . غير ان بعض الزعماء والسادة صموا اخر
الامر ، وتلقينا منهم بيانات كثيرة ، كانت في اغلبها ترسم صوراً قلبية لمشاعرهم الخاصة
ازاء ما يجري . طبعاً لم يكن هناك ادانة للاحد . فالعدوان الاسرائيلي يسقط علينا كالقدر
الذي خط في اللوح المكتوب . وعلينا ان نقبله بضرعات لا حد لها ، وبكاء طويل من الذين
اصابهم الصداق من وميض القنابل . كما ان زعماء اخرون لم يعبروا فقط عن مشاعرهم
الفالية بل رفعوا اصبع الاتانة ، قاصدين الى ان يصفوا في جليلة المدافع حساباتهم المحلية ،
وهؤلاء لم يتورعوا انشاء تصفية الحسابات ان يضربوا من كل الجوانب ، وكانت ضرباتهم
الصبياء تسمى احياناً . وفي احيان اخرى كانوا يتوجهون الى بيروت ، وفي رؤوسهم ذكريات
مؤلمة عن الانتخابات الماضية . وقصصهم الوحيدة كانت مقارعة السلطة بهذا الجيش من
الفلحين المرعوبين الذين يتقنون الرصاص بدون ادنى حياية . والمسألة تنتهي عند هذا الحد .
السلطة غالبة كما يقولون وحتى المطالب التي يرغمها اناس يتكلمون زوراً باسم الجهاير انها
تهدف الى وضع الناس في دوامة من الاسل الكاذب . ولا قيمة للحديث عن الدفاع من
سلطة ترفض مبدئياً الدخول في الحرب . كلام صحيح . غير ان هؤلاء الزعماء الفرسان لا
يقولون لنا مرة واحدة ما ينبغي عليهم ان يقوموا به ، فلا دور لهم سوى الصراخ والتشهير
والتجارة بخوف الناس وفقرهم وتقزيم القضية حتى تضحي مصلحة شخصية : مسائلهم همهم
السلطة ومشاكلهم الخاصة التي تخرج من بؤرة
السياسة المحلية . ولعبة الانتخابات
الدائمة ..

العدوان والمواجهة

زعماء اخرون كانوا يخرجون كلما اشتدت
الامور لائحة طويلة من المطالب ، يسبقها
توضيح طويل من الجبل الماطفية الرخيصة
والتساؤلات المعلقة ، والمطالب تصاغ وكأنها
النقطت فوراً من افواه الجهاير : التحصين ، التسليح ، التجنيد ، سيل من المطالب مرفوعة
على اطلاق من ذهب لجميع الهيئات والمؤسسات العليا لا تستثنى منها واحداً ، غير ان هذه
الوائح الاتية بصلاوات الاستفتاء ، لا تذكر لنا كلمة واحدة عن دور السلطة نفسها في الدفاع
عن الجنوب ، فمن الخروج منه انها لن تدافع ، بحيث ان الدعوة الى تسليح
الاهالي تبدو وكأنها نوعاً من الحماية «الشعبية» لانسحاب السلطة . طبعاً لا نستطيع ان ننزه
هؤلاء الزعماء عن المصالح الشخصية . فهم واغلبهم من الوجوه الجديدة ، يريدون ان ينفذوا
صراعات حامية مع الوجوه القديمة ، مع السياسيين «المهترئين» ، ملوحين بضرورة
ظهور زعامة جديدة في الساحة ، وجلبهاتياتهم وخطهم تتوجه فوراً الى مراكز الزعامة
القديمة .

حركة هؤلاء الزعماء جميعهم - على قدمها - تبدو وكأنها مزودة بزخم جديد . فانسحاب
السلطة حررم من بعض الاعياء البيرومية ومنهم مجالاً اوسع للتحرك والضييق . كما
انه جعلهم يقفون وجها لوجه امام خصومتهم القديمة ، وخصابهم التقليديين . وكل منهم
يتحين الفرصة ليقوم بضربة ثائرة مججلة . كما ان الجو النسبي الذي خلقه القصف ،
يفرض على هؤلاء الزعماء ان يعودوا الى «تواعدهم» ، وان يشغلوا هذه القواعد
بفيض من الاتهامات ، والحركات البهلوانية والتفزع على الخباير . غير ان السلطة ليست
بعيدة عما يجري ، وليس هناك اجدى من هذه الضجة الفارغة لتفطية تحاذلها وانسحابها .

شريط العمليات العسكرية للجبهة الشعبية الديمقراطية

أصدرت الجبهة الشعبية الديمقراطية البيانات العسكرية التالية :

بيان عمليات رقم ٢٢٤

١ - في تمام الساعة الواحدة والنصف من بعد ظهر يوم ٣٠-١-١٩٧٠ أطلق أحد قناصتنا النار على أحد أفراد العدو في منطقة التركمانية ، فأرداه قتلا . وعلى الفور تقيمت إلى مكان الحادث نصف مجنزرة للعدو لتجدة القتل ، نزل منها ثلاثة جنود ، أطلق عليهم كميننا القنص النار فأصابهم جميعا أصابات قاتلة .

هذا وعادت المجموعة إلى قواعدنا سالمة .

٢ - قام ثوارنا بهاجمة مراقبة الخطيب بالصواريخ في تمام الساعة الثامنة والنصف من صباح يوم ٣١-١-١٩٧٠ ، فأصابوا الرقابة أصابة بالإنارة وشوهوا علم المراقبة وهو يحترق . وعادت القوة المهاجمة إلى قواعدنا سالمة .

بيان عمليات رقم ٢٢٦

في تمام الساعة التاسعة والرابع من مساء يوم ٣١-١-٧٠ قامت إحدى مجموعتنا القتالية بالهجوم على أحد الكمان المتقدمة للعدو في منطقة الرقة ،

التضيق على نشاط الطلبة الفلسطينيين من قبل الشرطة في ألمانيا وفرنسا

بدا الطلبة الفلسطينيون في ألمانيا الغربية بتعرضهم للرهاب والتضييق من الشرطة الألمانية .

في ٩ كانون الثاني قام رجال الشرطة الألمان بمصادمة مساكن الطلبة الفلسطينيين في برلين الغربية والحد الألمانية الأخرى وصادروا المشورات والمصالحات المؤيدة للقضية الفلسطينية .

هذا وقد تلت «الحرية» من ديوجون

— فرنسا ، بيانا عن اضطهاد أحد الطلبة الفلسطينيين ، وهو عبد الله الريماوي الفلسطيني الجنسية والطالب في كلية الحقوق والعلوم الاقتصادية في ديوجون . فقد تلقى الطالب أمرا بالطرده بجهة أنه يحمل «أقامة مؤقتة» .

الا أن الأسباب الحقيقية لتفوقون الطلاب عضوا في اتحاد طلبة فلسطين الذي ينشط من أجل شرح القضية الفلسطينية .

تبرعات جديدة للجبهة الشعبية الديمقراطية لتحرير فلسطين

وردت بواسطة «الحرية» للجبهة الديمقراطية التبرعات التالية :

٧. ل. من منطقة برج رحال لبنان .

١. دولار أمريكي من السيد عيسى صابات في نورتو — كندا .

١. دولار أمريكي من السيد سامي صابات في نورتو — كندا .

٤٦. ل. من أهالي بلدة العباسية — لبنان .

٢٢٤. ل. من سيدات منطقة صور — لبنان .

٥. ل. من أهالي البرغيلة — لبنان .

٢٠. ل. من مدرسة عائشة أم المؤمنين في صيدا .

٦٠٠. ل. فرك أفريقي من الجالية اللبنانية في شاطيء العاج .

٤٠. ل. من السيد محمد عطية في أبيدجان — شاطيء العاج .

٢٠. دولار أمريكي من أنصار الجبهة الديمقراطية في المغرب .

٢٠. مارك من أنصار الجبهة الديمقراطية في منطقة تونينج — ألمانيا الغربية .

٣٨. مارك من أنصار الجبهة الديمقراطية في ألمانيا الغربية .

٤٠. مارك بواسطة السيد ع. بركة في ألمانيا الغربية .

٢٦. مارك من أنصار الجبهة الديمقراطية بواسطة السيد ع. ج .

٣٨. مارك من العمال العرب في منطقة تينينج — ألمانيا الغربية .

تصريح صحفي للمكتب السياسي للجبهة الشعبية الديمقراطية عن زيارة صالح رافق لليمن الجنوبي :

رفض جميع المشاريع الطروحة لتصفية القضية الفلسطينية استنكار تصريحا الملك الحسن عن «الدولة الفلسطينية الديمقراطية» ضرورة تعزيز العلاقات مع الدول الاشتراكية

أصدر المكتب السياسي للجبهة الشعبية الديمقراطية التصريح الصحفي التالي :

قام الرفيق صالح رافق عضو المكتب السياسي ، وناطق رسمي باسم الجبهة الشعبية الديمقراطية لتحرير فلسطين ، بزيارة جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية في الفترة ما بين ١٧-١٢ يناير ١٩٧٠ حيث قام بإجراء سلسلة من المباحثات وتبادل وجهات النظر مع الأخوة أعضاء مجلس الرئاسة وعدد من أعضاء اللجنة التنفيذية والقيادة العامة لتنظيم الجبهة القومية ، وكذلك مع عدد من ممثلي السدود الاشتراكية ، وحركات التحرر الوطني في المنطقة .

وقد تأكد خلال هذه المباحثات وجود فهم مشترك مع الأخوة المسؤولين في جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية حول الظروف الراهنة والاحدة الحيطية بحركة المقاومة الفلسطينية المسلحة وبشكل خاص المؤامرات الإمبريالية لتصفية المقاومة الفلسطينية تهييدا لضربها لتصفية القضية الفلسطينية وحقوق شعب فلسطين باسم ما يسمى بالحلول السلمية للقضية وباسم قرارات مجلس الأمن .

وقد عبر عن رفض المشاريع الأمريكية والبريطانية والفرنسية المطروحة لتصفية القضية الفلسطينية من خلال حصول انقراض مع الدول العربية بمفاوضات على طريقة رودس ، كما استنكر محاولات الانظمة الرجعية لتنفيذ هذه المشاريع بما في ذلك التصريحات الصادرة عن الرجعية المغربية ، والتي تدعو لتنفيذ مشروع دولة فلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة وهو المشروع الذي طرحته دوائر الإمبريالية العالمية في محاولة منها لاجهاض الخط الثوري الهادف لتحقيق دولة ديمقراطية شعبية فلسطينية ، والتي يتم بناؤها من خلال النضال الشعبي المسلح الهادف تهديم مؤسسات الدولة الصهيونية

كما أكد ممثلو الدول الاشتراكية وحركات التحرر الوطني مساندتهم وتعاطفهم مع الكفاح الشعبي المسلح الذي يرفقه الشعب العربي الفلسطيني وأكادوا ووقوفهم بحزم ضد كافة المشاريع الأمريكية والبريطانية المقترحة .

المكتب السياسي للجبهة الشعبية الديمقراطية لتحرير فلسطين

حول تنفيذ اتفاق القاهرة الجبهة الشعبية الديمقراطية تكشف محاولات وضع القيود مجدداً على العمل الفدائي السلطة تعمل لإيقان التدريب في الحمية ، عودة الدرك ، وتقييد حرية التنقل للفدائيين في الجنوب

كشفت الجبهة الشعبية الديمقراطية (فرع لبنان) حقيقة ما يجري بالنسبة لتنفيذ اتفاق القاهرة وما تخطط له السلطة لتحويل هذا التنفيذ إلى قيود على العمل الفدائي ، فقد شرحت الجبهة ببيان مفصل مخطط السلطة :

المخيمات يبقى الوسيلة الوحيدة لتدريب جبهات المخيمات ، وتحويل كل من فيها إلى تدريب على استعمال السلاح ، وذلك لتلازم التدريب في المخيمات مع أوضاع وظروف العمال والطلاب وجميع الذين لا يستطيعون مغادرة المخيم لتفسيه طويلة بسبب أعمالهم وأحوالهم المعيشية .

أن اعتبار معسكر التدريب المقترح بديلا عن التدريب في المخيمات ما هو إلا مخرج لتغطية إيقاف التدريب في المخيمات ، وبأن اتفاق قد حصل حول السلاح في المخيمات ووضع قيود على العمل الفدائي في الجنوب ، تصل إلى حد الموافقة المسبقة على كل عملية وتحدد الطريق الذي يستلزمه الزمرة للقيام بعملية ، وحصر عدد المقاتلين في القطاع الأوسط .

ب - بالاتفاق على حظر السلاح داخل المخيم — كذلك منعهم من ارتداء ملابس القتال المرصدة إلى آخر المتونعات ، أن هذه القضايا ليست مجرد شكليات كما تحاول أن تطرحها الدولة أنها تتعلق بضمان هذه المخيم كونها تحافظ داخل المخيم على روحية العمل الفدائي وتساهم في رفع معنويات الشعب الفلسطيني التي كانت أن تحقق داخل المخيمات ، وبالتالي هي مظهر من مظاهر حرية النضال الوطني للمقاومة . وقد بدأت الحرية تتحول في التطبيق إلى قيود على العمل الفدائي ، ضد العدو الصهيوني — حتى وصلت في بعض الفترات إلى إيقاف العمليات من الأراضي اللبنانية من خلال تقييد انتقال الفدائيين ، وقرض منع التجول لئلا في الجنوب الخ .

أولا : أن اتفاق القاهرة نص على حرية العمل الفدائي في الأراضي اللبنانية — أسوة بحريته في كل الأراضي العربية ، وقد بدأت الحرية تتحول في التطبيق إلى قيود على العمل الفدائي ، ضد العدو الصهيوني — حتى وصلت في بعض الفترات إلى إيقاف العمليات من الأراضي اللبنانية من خلال تقييد انتقال الفدائيين ، وقرض منع التجول لئلا في الجنوب الخ .

ج - بالاتفاق على عودة الدرك إلى المخيمات . أن هذا الموضوع لا ننظر إليه من النظار الذي يقول به هذا الشعب التي تأتي الدولة إلا وأن تجرده من هذه «المظاهر الشكلية» ؟

ج - بالاتفاق على عودة الدرك إلى المخيمات . أن هذا الموضوع لا ننظر إليه من النظار الذي يقول به هذا الشعب التي تأتي الدولة إلا وأن تجرده من هذه «المظاهر الشكلية» ؟

وأضاف البيان :

أن وعي خطة الدولة وحده كفيلا بوضعنا على طريق تقييد الفرصة لتنفيذها ، وذلك : أولا : برفضنا عودة الدرك إلى

يوم التضامن مع شعب فلسطين في كندا

تم في الحادي والثلاثين من كانون الثاني «يناير» ١٩٧٠ بإشراف منظمة الطلبة العرب ومنظمة الطلبة الفلسطينيين عقد يوم للشمع الشعب الفلسطيني . وقد حضر يوم التضامن هذا زهاء ٣٠٠ شخص ، كما تبثت فيه كافة المنظمات والاحزاب اليسارية وأحزاب القوة السوداء في أمريكا . واشتمل يوم التضامن على تقارير عن حركة المقاومة الفلسطينية وعن الإمبريالية والصهيونية والعلاقة بينهما ، وتحدثت في هذه المواضيع ممثلو المنظمات الاحزاب التقدمية في الولايات المتحدة وكندا ، كما ساهم فيه السيد جسرار شالان ، والسيد مايكل هادكر عن منظمة الطلاب الاشتراكيين .

«حوار سلمي» بين بورتو كراي



دوايت بورتو كراي

ب - «الحسابات العربية» — أي المفاضات المباشرة والجلوس على مائدة واحدة مع الاسرائيليين .

— اهتمام امريكا بتقديرها منها لهذه «الحسابات العربية» — ١ - بشكل الحوار على اساس إيجاد صيغة مقبولة من الطرفين للاتصال الفعلي بينها .

وباسلوب ساخر عبر السفير الأمريكي عن ذلك بقول : « اتصال .. سواء عن طريق الحمام الزاجل أو التلفزيون أو عبر طاولة المفاوضات أو بواسطة قهر صناعي » !

ورد السيد كراي على السفير الأمريكي بمرارة هذه المرة الاسطوانة العربية « عن السلام القائم على العدل » في نقطتين :

١ - القول بقرار مجلس الأمن الدولي وبهذا التسوية السلمية .

٢ - رفض أسلوب المفاوضات مع اسرائيل .

وأعبر رد كراي جريئا وهائزا ، الا أن هذه الجرأة والخزم أصبحت غير قادرة على تغطية الروابط العنصرية التي تربط الطبقة الحاكمة اللبنانية بالسياسة الأمريكية . فالتقصاد السياسية الأمريكية لفظيا وفي بعض القاسيات لا يجب كون السياسة اللبنانية تقع ضمن منطقة النفوذ الأمريكي ، ولا ينطوي الممارسات السياسية الفعالية التي تلقى عليها بالوقوف الأمريكي .

بلاغ عسكري للجبهة الشعبية لتحرير الخليج العربي المحتل

بعد عمليات الخط الأحمر التي قامت بها قوات الجبهة الشعبية لتحرير الخليج العربي المحتل في المنطقة الوسطى بن ظفار والتي تكبد فيها العدو خسائر فادحة في الأرواح والمعدات قام العدو بمحاولة نقل الحركة إلى المنطقة الغربية التي يسيطر عليها جيش التحرير الشعبي منذ سقوط مدينة رخيوت في ٢٣-٨-٧٩ وذلك في محاولة استفزازية وانتقامية لخسائره الجسيمة الفلاحقة من قوات جيش التحرير الشعبي .

في يوم ١٥-٧ وفي تمام الساعة العاشرة عشرة صباحا قام العدو بالهجوم بهجوم بحري على ميناء رخيوت محاولا انزال جنوده إلى المدينة لاحتلالها وفرض سيطرته عليها من جديد ، غير أن قوانا المراقبة هناك استطاعت أن تصده وتردده على أعقابهم محمورا . وفي اليوم التالي قام العدو بشن غارات جوية انتقامية على المدينة ، فصدت له قوانا الباسلة ، وأرجعته على الفرار .

وفي يوم ٢١-٧ وفي الساعة السابعة مساء قام العدو بهجوم آخر على مدينة رخيوت تعززه القوات الجوية البريطانية التي أخذت تصفد المدينة

المأزق العربي

المخطط الأميركي - الإسرائيلي، والمذكرة السوفياتية

سلبية تؤدي إلى انسحاب إسرائيل من المناطق المحتلة في حرب حزيران .
— الاحتمال الثالث : القيام بعملية ضغوط سياسية وعسكرية تترافق مع نمو القدرة العسكرية للجيش النظامي ، انتهت أخيراً على الصعيد العسكري بشعار « حرب الاستنزاف » ، وعلى الصعيد السياسي بحملة دعاوية ضد موقف الانحياز الأميركي لإسرائيل . بالإضافة إلى اعتبار حركة المقاومة الفلسطينية كقوة ضغط قوية على إسرائيل وأمريكا .

وكانت هذه الاحتمالات الثلاثة تمثل بنود البرنامج الذي رمت فيه الانظمة التقدمية على هزيمة ه حزيران .

وقد وصلت هذه الاحتمالات الثلاثة الآن إلى « الحدود النهائية » في المراهنة عليها . وتلك هي خلفية الأحداث الأخيرة . إذ أن هذه « الحدود النهائية » جعلت الصراع السياسي والعسكري يحتدم حول شروط التسوية السلمية التي تهدف إليها المراهنة على الاحتمالات المذكورة . فكيف تطورت المواقف والأحداث حتى وصلت إلى هذه المرحلة الدقيقة من الصراع ؟

المراهنة الأولى

● أولاً : المراهنة على تغير الموقف الأميركي .
وقد مرت هذه المراهنة في ثلاث مراحل :
— المرحلة الأولى بعد هزيمة ه حزيران مباشرة ، وهي مرحلة الجيود في أواخر عهد جونسون انتظاراً لمجرى عهد جديد .
— المرحلة الثانية ، وهي مرحلة المراهنة على نيكسون .

بعد فوز نيكسون بانتخابات الرئاسة أخذت أجهزة الإعلام العربية الرسمية تتوقع التغيير المنتظر ، لأن نيكسون غير جونسون ، ولأن نيكسون يتميز بميزتين :
— ميزة القرابة من أيزنهاور ومدرسته ، الذي اتخذ موقفاً محايداً عام ١٩٥٦ ، وضغط على إسرائيل كي تنسحب من سيناء .
— وميزة شخصية إذ أن نيكسون ذكريات لقاء وزيارته في القاهرة .

— وهكذا طمس كل حقائق السياسة الأميركية الموضوعية بكونها تعبيراً عن المرحلة الجديدة لصالحها الاستعمارية في المنطقة ، التي تجعلها

روكفلر

أخيراً إلى تردد ما بين مقترحات روجرز ورسالة نيكسون الأخيرة .
تأملت أميركا موقفها الأساسي الذي لا يتغير من دعم إسرائيل ، وكان أهم ما قمته هو صفقة طائرات فانتوم . ومن ناحية أخرى بدأت المصالح الأميركية في الشرق الأوسط بفكر باحتلالات تطور الأحداث في المنطقة والخطر الذي يحمله تطور حركة المقاومة الفلسطينية المسلحة . وعكس هذا « التفكير » ، الذي لم يصل إلى حد القرار الحاسم ، العودة إلى وجهة نظر متفانية مع وجهة نظر سكراتون ، وهذا ما يملكه مقترحات روجرز ، وزير الخارجية الأميركي قبل مؤتمر القمة العربي في الرباط .

بدأت ، إذن ، عملية جدل وتردد في الموقف الأميركي ما بين الرغبة المستعجلة والسريعة في تحقيق تسوية سلمية لا تنص على مفاوضات مباشرة بين العرب وإسرائيل ، وبين أصرار إسرائيل على المفاوضات المباشرة وشروط الصلح الكاملة بالاستسلام التام .

المصالح الأميركية في الشرق الأوسط ممثلة بدافيد روكفلر وماكلوي واندروسون ورئيس مجلس إدارة شركة نفط الخليج ورئيس مجلس إدارة ستاندر أوليل ، تريد سياسة أميركية سريعة تأخذ بعين الاعتبار تحقيق تسوية سلمية لا تطابق شروطها الشروط الإسرائيلية ، أي تطالب إسرائيل ببعض التنازلات البسيطة ، خاصة في موضوع المفاوضات المباشرة .

ولكن ليس معنى ذلك أن هذه المصالح الأميركية في المنطقة قد فضت يدها من إسرائيل ، بل بالعكس ، أن هذه المصالح ترى في وجود إسرائيل القوية عسكرياً ضماناً أساسياً لها ، وهي تساندها إلى أبعد مدى من الدعم المادي والتسلح ، وكل ما تفكر به الآن هو تحقيق تسوية سلمية شاملة تقضي على كل احتمال « تطور ثوري » في المنطقة يمس وجودها في الصميم .

ان بعض « أصدقاء » السياسة الأميركية العرب يحاول تصوير هذا الموقف من المصالح الأميركية على أنه « تطور طرأ على سياسة واشنطن ، وهو تطور أدى إلى قيام الفكرة بين ما يريد الإسرائيليون أن يفعلوه وما يريد الأميركيون أنفسهم أن يفعلوه » .

— كما جاء في مقال سيسيل حوراني مراسل واشنطن في النهار ، بعنوان : مطلوب من العرب إضلال الإسرائيليون ولو مرة واحدة بقول الخط السياسي الأميركي الجديد حول الشرق الأوسط .
— المند الأخير من ملحق النهار — ويطلب حوراني ، المعروف بسلامته — باجيزة المخابرات المركزية الأميركية ، أن يتمم العرب هذا « الخط الجديد » وأن يوقعوا تهجمهم على السياسة الأميركية ، وأن يساعدوا المصالح الأميركية على أن تأخذ قرارها النهائي بالعمل من أجل هذه التسوية السلمية ، وهذا ما يؤدي إلى إضلال إسرائيل !!

إذا كان الأمر كذلك ، فلماذا تراجع الموقف الأميركي برسالة نيكسون الأخيرة ؟ هناك عدة أسباب :
أولاً : أن المصالح الأميركية في الشرق الأوسط لم تأخذ بعد قرارها الحاسم .
ثانياً : ضغوط العناصر الصهيونية والرائسالية الأميركية اليهودية التي تريد أن يظل الموقف الأميركي مطابقاً للموقف الإسرائيلي تماماً .
ثالثاً : قيام إسرائيل بتصعيد عملياتها العسكرية بهدف إثبات قدرتها على حسم الوضع عسكرياً لصالحها .

لذلك جاءت رسالة نيكسون الأخيرة التي مثلت تراجعاً عن مقترحات روجرز ، فقد تمسكت بالمفاوضات المباشرة .
هذا ما وصلت إليه المراهنة العربية على تغير الموقف الأميركي .

المراهنة الثانية

أما المراهنة على إعادة بناء الجيش النظامي ليقيم في مواجهة إسرائيل على خط الجبهة ، فقد مرت كذلك بعدة مراحل :
— المرحلة الأولى : الجيود العسكري على الجبهة ، وإعادة البناء بعد الهزيمة مباشرة .
— المرحلة الثانية : اشتباكات جزئية ولكن مستمرة على خطوط وقف إطلاق النار .
— المرحلة الثالثة والأخيرة : الإعلان عن « حرب الاستنزاف » .

وقد راقت هذه المراحل الثلاث كلها سياسة المراهنة على تغير الموقف الأميركي لتحقيق تسوية ، التي لم تصل إلى نتيجة حاسمة حتى الفترة الأخيرة . لذلك جاءت المرحلة الأخيرة لتضع الجبهة العسكرية أمام امتحان حاسم وخطير .

برنامج الانظمة التقدمية لازالة اثار العدوان لم يزل في إطار « حرب الجيوش النظامية » . وفي هذا الإطار ، فإن إسرائيل تظل بتفوقه عسكرياً وتكنولوجيا ، وقادرة مهما كانت خسائرها الجزئية في المعارك على الجبهة العسكرية النهائية لصالحها .

وهكذا فإن إسرائيل سرعان ما نقلت المعركة العسكرية أخيراً إلى « نقطة الضعف » الأساسية في البرنامج العسكري العربي ، أي إلى ما وراء خط الجبهة الذي يقف عليه الجيش النظامي ، إلى العمق حيث جماهير مسلحة ولا ميليشيا ، ولا استعداد للمقاومة ضد غارات الطيران الإسرائيلي . وبدأت إسرائيل بتصعيد عملياتها العسكرية بغارات من الطيران في الداخل ، أي بدأت مرحلة التصعيد العسكري ، كما فعلت أميركا ضد فيتنام الشمالية ، بشن غارات جوية على المدن .

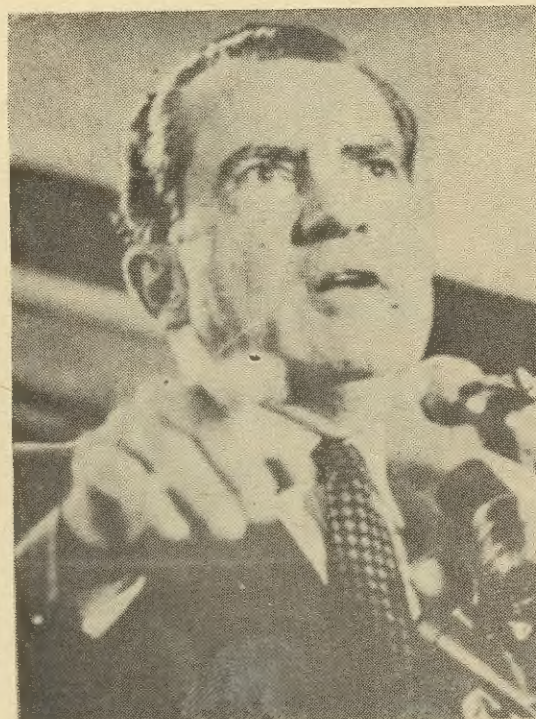
إلى أين وصل الصراع العسكري والسياسي حول شروط التسوية؟ حقيقة الموقف الأميركي بين رسالة نيكسون ومقترحات روجرز أهداف إسرائيل من تصعيد عملياتها العسكرية العوامل التي أدت إلى الموقف السوفياتي الأخير

ومن هنا جاءت الفكرة السوفياتية ك محاولة لتصحح هذا الخلل .
ما وراء الموقف السوفياتي الأخير ؟ هناك أربعة عوامل رئيسية حددتها « الأهرام » كما يلي :

— أولاً : أن أميركا كانت قد أعلنت على لسان ويليام روجرز وزير الخارجية الأميركي أنها غير متسكة بفكرة المفاوضات المباشرة بين الدول العربية وإسرائيل . وفي نفس الوقت كانت المحادثات الثنائية والرابعة تسد استبعدت المفاوضات المباشرة .
— إلا أن نيكسون في رسالته الأخيرة إلى المؤتمر الصهيوني أعلن أن أميركا ترى أن المفاوضات المباشرة هي الطريق إلى السلام في المنطقة ، وهو نفس ما نطلب به إسرائيل . وهذا يمثل تراجعاً في موقف أميركا .
— وثانياً : اتجاه أميركا إلى إعطاء إسرائيل شحنات جديدة من السلاح وعلى الأخص الطائرات الفانتوم .
— وثالثاً : الاستفزازات الإسرائيلية المستمرة ضد الجمهورية العربية المتحدة والدول العربية الأخرى .
— ورابعاً : أن قرار مجلس الأمن الذي حدد طريقة تسوية الأزمة قد مضى عليه أكثر من عامين دون أن يحدث أي تقدم نحو تطبيقه .

وهذه العوامل الأربعة التي أشارت إليها « الأهرام » تعني أن هدف الحركة السوفياتية هو الضغط والوقوف في وجه « التراجع » في الموقف الأميركي ، وتصادم العمليات العسكرية لإسرائيل ، من أجل العودة إلى البحث في التسوية السلمية .

ومرة أخرى ، أن ما يجري الآن هو أعلى مرحلة من الصراع السياسي والعسكري حول شروط تسوية سلمية في المنطقة .
ومرة أخرى أيضاً ، أن على القوى الثورية وحركة المقاومة الفلسطينية على وجه الخصوص ، ألا تترك الجماهير فريسة التضييق والديماغوجية ، وأن عليها أن تصعد موقفها وأضحا وبدون غموض ، بفضح كل محاولات التآمر لتصفية القضية الفلسطينية التي تهر الآن باخطر مراحلها .

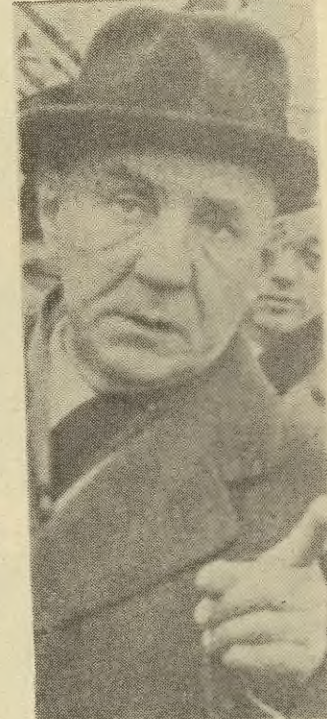


نيكسون

أن هذا الاستطراد في القاهرة كان ضرورياً لتبيان طبيعة « المأزق العسكري العربي » تجاه تصاعد العمليات العسكرية الإسرائيلية وتفرقها الجوي .
ماذا تريد إسرائيل ، إذن ، من تصعيد عملياتها العسكرية ؟
تريد وضع الدول العربية أمام خيارين : إما الاستسلام الكامل ، أو المفارقة بصرب جديدة تجرها لهزيمة ثانية .

الموقف السوفياتي الأخير

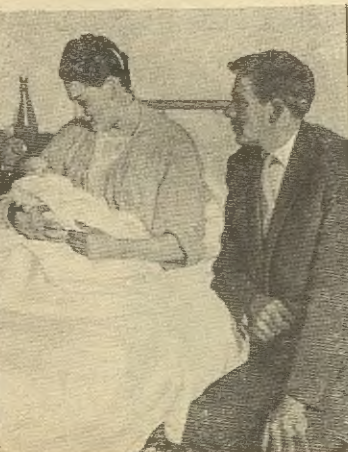
وهكذا ، برسالة نيكسون التي مثلت التراجع الأميركي عن مقترحات روجرز ، ووعدت بزيادة من المساعدات العسكرية لإسرائيل ، وبين التصعيد العسكري لإسرائيل ، دخل الصراع حول شروط التسوية السلمية إلى مرحلة خلت خبر في « توازن القوى » السياسي والعسكري .



كوسيفين

الآن التصعيد العسكري للطيران الأميركي ضد فيتنام جابه مقاومة فيتنامية وحرب شعبية تهللت بوجود شبكة دفاع قوية جداً نسجت في الألف البنادق والمدافع الرشاشة التي جعلها أيدي الملايين من أعضاء التعاونيات والفلاحين والعامل في المصانع والطلاب . . . وكان هناك « تنسيق دقيق بين الجيش النظامي ووحدات الميليشيا . . . فالجيش النظامي يستخدم المدفعية المضادة للطائرات في ضرب طائرات العدو عندما تطلق على ارتفاع عال ، فإذا تفادت هذه الطائرات قذائف مدفعية الجيش النظامي ، وحلقت على ارتفاع منخفض — كما تفعل الطائرات الإسرائيلية — فترد عليها بالوقل أننا لا نستطيع أن نفعل شيئاً لأن الرادار لا يكشفها والمدفعية لا تطالها — أما في فيتنام فإنها تقابل بنيران قوات الميليشيا . . . وعندما تلتقي بنيران قوات الميليشيا ، يسقط منها ما يسقط ، أو تضطر للتخليق على ارتفاع عال مرة أخرى ، فتقابل عندئذ بنيران مدفعية الجيش النظامي .

وهكذا تتم محاصرتها بالتران ، وهكذا سقطت « الحرب الشعبية » في فيتنام أكثر من ٣ آلاف طائرة أميركية — ومنها طائرات القتال التي تسلمت بها إسرائيل من أميركا — (راجع كتاب هانوي تحت القنابل ، وراجع مقال في العدد الأخير من مجلة الكاتب عن الديمقراطية الفيتنامية تحت عنوان : نماذج المواجهات الشعبية ضد الإمبريالية) .
هذا هو الفرق بين البرنامج الثوري للمقاومة في حرب التحرير الشعبية ، وبين البرنامج العسكري للانظمة التقدمية العربية .



الدليل الطبي في لبنان

أول دليل طبي يهدد في لبنان وهو يشترك على أسماء وعناوين وإجراءات جميع الأطباء والقانونيين والمختبرات والمختبرات والمستشفيات والصيديات

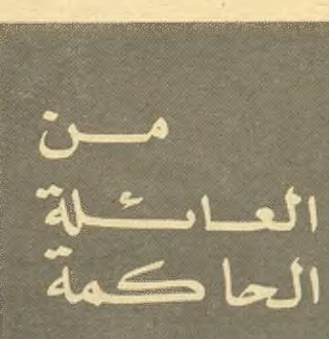
الدليل الطبي ضرورة عالمية لكل منزل .

لجنة المصداقية حاتف ٢٥٦٨١٠ - ص ٦٩٤

اضواء على الوضع في البحرين

التحالف الحاكم الجديد... دور المثمنين

منذ فترة قصيرة أعلن في البحرين عمن تشكل مجلس دولة يضم العناصر التالية :
الشيخ خليفة بن سلمان الخليفة رئيسا للمجلس
الشيخ حمد بن عيسى الخليفة رئيسا لدائرة الدفاع
الشيخ محمد بن مبارك الخليفة رئيسا لدائرة الخارجية
الشيخ عبد الله بن خالد الخليفة رئيسا لدائرة الزراعة والبلديات
السيد محمود العلوي رئيسا لدائرة المالية
السيد احمد المبران رئيسا لدائرة التربية والتعليم
السيد يوسف الشراوي رئيسا لدائرة الامناء والخدمات الهندسية
السيد محمد الانصار رئيسا لدائرة الاعلام
السيد جواد سالم العريضي رئيسا لدائرة الشؤون الاجتماعية
الدكتور علي فخرو رئيسا لدائرة الصحة
الدكتور حسين الجارحة مستشارا قانونيا وعضو مجلس الدولة



الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس المجلس



الشيخ عبد الله بن خالد آل خليفة



الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة

في الهيئة التنفيذية العليا قائدة نضال ١٩٥٦ - كما ان هذه الثورة قد برهنت ايضا عن عدم استعداد السلطات الانتقالية للتنازل شيئا واحدا عن مواقعها الاستقلالية .
- فترة التحركات الطلابية العنوية منذ سنوات ٥٦ الى ٦٥ والتي كانت انعكاسا لما يحدث خارج البحرين .
- انتفاضة ١٩٦٥ المالية والتي شاركت فيها كل جواهر الشعب وشابتها لمحات عنف مسلح .

لقد رقت قطاعات المثقفين موقفا سلبيا من كل هذه التحركات الجماهيرية الاخيرة تحسنت شعاراتها نوع من « الثور » واللافتات ، وانها تدل على عدم « تقدير » الأمور !

المثقفون في البحرين وسياسة الحكومة

منذ بداية الخمسينيات بدأت تتوالت على البحرين نغمت خريجي الجامعات من البحرينيين وبدأت هذه الجامعات مع بقية الفئات الوطنية في المطالبة بضرورة تحسين الأوضاع وتغييرها . واشتركت بعض قطاعات منها مع كل جماهير الشعب في ثورة ١٩٥٦ الديمقراطية الشعبية ، غير انها بهذه الثورة أعلنت استسلامها للحكم او بدأت تعمل من خلال الجهاز الفاسد . وبالرغم من ان بعض المثقفين من خريجي الجامعات استمروا حتى منتصف الستينات في التمسك من ايمانهم وارتباطهم بالطلاب الوطنية الا ان هؤلاء اصبحوا يمثلون قلة قليلة ، وعادة ما يكون مرتبطين بهذه المطالب بعد فترة تدومهم من الدراسة حيث ما تزال اصداء الاجواء الطلابية المحررة نسبيا ترن في اذانهم ، وحيث لم يستطيعوا بعد بمحاولات الحكومة الانتهازية .

وكانت هناك ظروف موضوعية وظروف ذاتية حكمت هذا التطور في مواقف المثقفين في البحرين . . .

وتتمثل الظروف الموضوعية اساسا في موقف الحكومة الرجعية من المثقفين . فمنذ البداية دأبت الحكومة وما زالت مع اقتصر البعثات الحكومية على جامعة بيروت الاميركية الاستعمارية . . . وكانت تصرف فترة هذه الجامعة على خلق الطالب « الموضوعي » و « الرزين » وغير ان الجامعة الاميركية لم تكن بالطبع بادرة على منع التفاعل مع بعض الطلاب الوطنيين في بيروت ، او الانفصال عن القضايا الوطنية عموما . كما ان الحكومة يعاملها القليلة كانت ترى الطلاب يتوافنون على الجامعات العربية الاخرى ، حيث كانت العواصم العربية آنذاك معقل لقوى التحرر الوطني . وهنا بات دور الحكومة في الداخل فالحكومة والشركات الأجنبية تمثل مجال الارتفاق الوحيد تقريبا للخريجين ، وهذا الواقع المادي يجعل المثقفين بالضرورة في مواقع مضادة ، من الأساس ، مع كل المقامير التحررية والواقع الوطنية ، وبالضرورة تلجأ أي تحرك وطني . وفي بداية العمل يكون الخريج في فترة اختبار - وبالذات في الحكومة حيث تشكل مهنة التدريس فترة الاختبار هذه - اذا ما أبدى الخريج خلال هذه الفترة أي توجه وطني أو اصرار

النفاذ عديدا بسبب من عوامل الجذب والفتح بين الريف والمدينة وبسبب من تدهور الزراعة في البحرين . . وفي طبقة غير متوفرة كثيرا .

وبدخول النفط وحدثت التغيرات في المجتمع البحراني حصلت عدة انتفاضات وحركات وطنية :

- ثورة ١٩٢٩ حيث قادت بعض فئات البورجوازية العمالية في « ثورة » اصلاحيه ، وفشلت الثورة بسبب من شراسة الاقطاع والتكليف والقيادة الاصلاحية .

- الانتفاضة الشعبية الديمقراطية في سنوات ٥٠-٥١ والتي ضمت الجماهير الشعبية (العمال) البورجوازية الصغيرة ، الفلاحين ، وفئات قليلة المعتمدين على حماية التكليف والذين يأخذون مقدارا كبيرا من عوائد النفط ويقومون برئاسة كل دوائر الحكومة والتي تحوي المهمة منها على « مستشارين » انكليز يسرون شؤونها .

طبقة بورجوازية كومبرادورية مرتبطة بالاستثمار والاقطاع .

طبقة بورجوازية صغيرة نشطة . .

طبقة من العمال الذين اظهروا وعيا طبيا ثوريا في العديد من الانتفاضات .

طبقة من الفلاحين الذين اخفوا في

من الموظفين القدماء



محمود العلوي • وكيل



احمد المبران • وكيل

حقيقي على اللقاء مع قوى الثورة ، وهنا تنشط أجهزة القمع هذه ، ويتعرض للاحتلال وبعد ذلك اذا لم يصبح هذا القمع « عاقلا » و « معتدلا » - وهذه هي الفاظ المثقفين الليبراليين - فان الحكومة تقوم بمحاولة نفيه . واذا كان الخريج قد اقبل من وظيفته لاسباب سياسية فانه يصبح من المعزول عليه شغل أية وظيفة اخرى في البلد . .

أمام هذه الظروف الموضوعية - وبسبب من ظروف ذاتية - سننمك عنها بعد قليل استسلم المثقفون أمام العنف الرجعي الاستعماري .

ولقد تمثلت الظروف الذاتية في كون الطلاب وخصوصا الذين قدموا باكرا ، من الطبقات الفنية في المجتمع ، والتي لها ارتباطات بشكل أو بآخر مع النظام . يضاف الى ذلك بالطبع التفاعلات الليبرالية واليمينية التي تلقاها الطلاب من الجامعات الأوروبية أو الأمريكية ، أو حتى الجامعات العربية . وكل هذه التفاعلات لا تؤدي الى اكتشاف النقائص الاساسي بين الاستثمار والجماهير أو لا تؤدي الى اكتشاف الاستغلال والتهب الذي يقوم به الاستثمار القديم والجديد ، ولا الى اكتشاف رجعية الطبقات الحاكمة ولا الى اكتشاف الدور الثوري الذي قامت وتستطيع ان تقوم به الجماهير الكادحة .

ومن ناحية اخرى نلاحظ انه كان لاختراط العديد من المثقفين ايام الدراسة في صفوف احزاب البورجوازية الصغيرة تأثير كبير على نظرتهم للعمل الوطني والسياسي ، فهدت الاحزاب التي اخضعت مثقفي الخليج لمرارات ثابته ، وصراعات جماهيرية ولم تقدم لهم حذوا اساسية تستطيع حل مهام مرحلة التحرر الوطني ، واقتصرت اعمال المثقفين انحاء الدراسة على الهجوم المتبادل بين احزاب البورجوازية الصغيرة والمراوغة في المكان الواحد ، وبسبب من طبيعة هذه الاحزاب التي لم تستطع تقيم العمل الطلابي ودوره ومكانه مطوية له دورا اكبر مما هو عليه ، وبسبب من عدم اكتشافها لقوانين مرحلة التحرر الوطني وضرورة العنف المسلح المطلق من الريف ، وما يستطيع ان يلعبه المثقف الثوري في تلك المرحلة ، ازاء كل ذلك نظر المثقف الى العمل الوطني عموما من زاوية ما رآه ومارسه ايام الدراسة .

ولعب واقعه المادي الرفع نسبيا في منطقة البحرين ولعبت سياسة الحكومة الشرسة ، ادوارا مهمة في ابعاده الى هذا الوضع .

أمام هذه الأوضاع المادية والذاتية ، كان لا بد للمثقف من الاستسلام والركوع لتعاضد الاستثمار والقطاع القبلي والشركات الاحتكارية والبورجوازية الكومبرادورية . . هذا التحالف الذي يحتاج ابدأ ودوما الى مثقفين لتبرير وتزيين مصلية نهيه وسلبه لشعوب المنطقة .

حول البرنامج

وفي الحقيقة ليس لهؤلاء المثقفين أي برنامج واضح ومحدد ، أو تنظيم ، ولكننا نستطيع ان نستخرج بعض الخطوط العريضة التي شابت تصرفاتهم سابقا ، والتي يظهر أنهم

ينطلقون منها في مشاركتهم في الحكم . وقبل ان نخل في هذا الموضوع نود طرح مهمات مرحلة التحرر الوطني في البحرين وكل منطقة الخليج العربي .

● تحقيق الاستقلال السياسي الحقيقي القائم على الاستقلال الاقتصادي .

● تحقيق وحدة كل منطقة الخليج العربي توحيداً مركزياً حقيقياً ، وليس بالشكل الزيف الذي طرحه القيادات الانتقالية ، في مشروعها « اتحاد امارات الخليج العربي » والذي يهدف الى اقامة اتحاد يركز القيادات الانتقالية ويعد عمان ذات الاغلبية العربية الساحقة ويجعل البلاد تعيش في فوضى سياسية واقتصادية ، وتجعل منها فريسة سهلة للاطماع الاستعمارية والايرائية .

● القضاء على الرجعيات المحلية خليفة الاستثمار ومنفعة مخططاته والوقوف بعزم

ممثلو الجناح المثمن الليبرالي



جواد سالم العريضي



الدكتور علي فخرو



محمد جابر الانصاري



حسين محمد الجارحة



يوسف احمد الشراوي

أمام اطماع الرجعية الايرانية واقامة حكم ديمقراطي وشعبي .
● تسليح جماهير الشعب ورفع وعيها السياسي لحماية وطنها تجاه اطماع الرجعية الايرانية ومخططات الرجعية العربية خليفة الاستثمار .
● القيام باصلاح زراعي حقيقي ، وخصوصا في عمان .
● الاستيلاء على كل موارد النفط في المنطقة واخضاع الثروات المحلية لسلطة الشعب .
● تخطيط اقتصادي حقيقي لتضييع البلاد ، واخراجها عن سيطرة السوق الرأسمالية .

برنامجنا

هناك برنامجان ، اذن مطروحان في الخليج ، احدهما تقوى البين الرجعي ، والاخر تقوى الثورة ، لتحقيق هذه المهام ، وليس بينهما أي برنامج وسطي ، لأن أي برنامج وسطي سيخمد برنامج البين الرجعي في آخر الامر .

اليمين ممثلا بمثقفيه « الليبراليين » لا يرى اصلا أي تناقض بينه وبين الرجعية الانتقالية والاستعمار . ولذلك فهو لا يطبع في الاستقلال الا مظهرا لخصاسيات شعوب المنطقة وشعوب انبائها ضد الوجود الاستعماري . لذلك يسعى اليمين الى تلفق الاستقلال الذي طرحه بريطانيا ، ولبط السلطات العسكرية الذي ليس هو الا نسخة سبيلة عن الاستقلال الذي عرفته بعض دول المنطقة . ويوافق اليمين ، بل ويدافع عن اتحاد الامارات كما طرحه القيادات الانتقالية هادفا الى اضعاف الجماهير بفترة هذا الاتحاد على حماية عروبة الخليج . . . وبالطبع لا يلق اليمين في الجماهير ولا يقرنها على الدفاع عن الوطن ، لانه ينصورها كما هي الآن بدون تسليح ولا وهي سياسي مرتفع (وهذا ما يخافه دائما) ، ولذلك فهو ينظر الى الدول الاستعمارية والدول الرجعية في المنطقة لاحتياية هذا الاستقلال الزائف . ومن ناحية ثانية يحاول اليمين ان يطلع على هذا الاتحاد نظريته للعمل الوطني والسياسي ، فهدت قياداته الانتقالية صفات وطنية تحت شعار «الجمالية عروبة الخليج» ، وهذا بالطبع ما لا تستطيع هذه القيادات بسبب ارتباطها بالاستثمار والرجعية الايرانية (وبارك مثقف اليمين اقامة قوات دفاعية عاجزة حتى عن حماية نفسها لايها شعوب المنطقة بنواضع امكانيات الدفاع) ولحل كافة المشاكل الاقتصادية الناجمة عن سيطرة الشركات الاجنبية الايرانية على سيطرة الشركات الاجنبية الايرانية (بالطبع اليمين لا يسميها الا «الاجنبية») . . . وبالنسبة للنفط ، فهذا يسبق نظرة شوفينية ، ولا يقدم لهم أي حل ، لانه غير قادر بالطبع على تغيير الأوضاع البائسة التي يعيشها حتى العمال العرب . . وهذا ما يدفع اغلبية الايرانيين المضطهدين الى الوقوع في شبكة الرجعية الايرانية . . ان نظرة ثورية الى وضع الايرانيين في الخليج العربي ترينا انهم ينقسمون الى قسمين :

● الاغلبية وهي من الكادحين الذين جاؤوا الى مناطق الخليج للعمل .
- واقفلة من الفئات البورجوازية وعملاد الرجعية الايرانية المثقفين .
وتعيشي الاغلبية في اوضاع من الاضطهاد القومي والاقتصادي مما يجعلهم بيئة صالحة للرجعية الايرانية وافكارها الشوفينية والتوسعية .

هناك عدة مصالح تتشابهة تجعل على ابقاء هذه الشككة ، وعدم حلها ديمقراطيا وثوريا ، وتشتمل هذه المصالح بالقوى التالية :

- القوى الاستعمارية التي تهدد الى تثبيت القوى الجاهلية

يقوم تحليل قوى الثورة في الخليج انطلاقا من كون المنطقة هي احدى مناطق العالم الثالث المتخلفة او التي تنتهيها قوى الاستثمار المعتمدة

برنامج القوى الثورية لحل مهام مرحلة التحرر الوطني

يقوم تحليل قوى الثورة في الخليج انطلاقا من كون المنطقة هي احدى مناطق العالم الثالث المتخلفة او التي تنتهيها قوى الاستثمار المعتمدة

برنامج القوى الثورية لحل مهام مرحلة التحرر الوطني

يقوم تحليل قوى الثورة في الخليج انطلاقا من كون المنطقة هي احدى مناطق العالم الثالث المتخلفة او التي تنتهيها قوى الاستثمار المعتمدة

برنامج القوى الثورية لحل مهام مرحلة التحرر الوطني

يقوم تحليل قوى الثورة في الخليج انطلاقا من كون المنطقة هي احدى مناطق العالم الثالث المتخلفة او التي تنتهيها قوى الاستثمار المعتمدة

برنامج القوى الثورية لحل مهام مرحلة التحرر الوطني

يقوم تحليل قوى الثورة في الخليج انطلاقا من كون المنطقة هي احدى مناطق العالم الثالث المتخلفة او التي تنتهيها قوى الاستثمار المعتمدة

برنامج القوى الثورية لحل مهام مرحلة التحرر الوطني

يقوم تحليل قوى الثورة في الخليج انطلاقا من كون المنطقة هي احدى مناطق العالم الثالث المتخلفة او التي تنتهيها قوى الاستثمار المعتمدة

على القوى الانتقالية والبورجوازية الكومبرادورية ، وان جميع المضلات التي يواجهها شعبنا (نهج الثروات) فوضى اقتصادية واجتماعية ، انعدام الحريات السياسية ، مواقف سلبية من القضية الفلسطينية ، الخ كل هذه المضلات سببها سيطرة الاستثمار والرجعية الانتقالية والبورجوازية الكومبرادورية .

ولقد اثبت تاريخ شعوب العالم الثالث وتاريخ شعبنا ثورات البحرين ، ثورة عمان ، ثورة قطر ، الانتفاضات العديدة ، ان القوى الاستعمارية والرجعية ، لن تتنازل قيد انملة عن مصالحها ومواقفها الاستقلالية واذا هي تنازلت عن بعض ما تهب امام غضب جماهيري (البحرين ٦٥) فانها تستطيع البقاء مدة اطول ، وتحت اقامة جديدة ، في مواقعها الاستقلالية . . وليس هناك اية امكانات للاصلاح او التصالح مع هذا النظام من دون الوقوع في خدمة الاستثمار وخيانة شعب المنطقة وفقدان القدرة على حل مضلات هذه المرحلة

وتجارب العالم الثالث ، والخبرة التي استقاها شعبنا من تجاربه الخاصة (كل الحركات الوطنية في الخليج من ٢٩ في البحرين الى ٦٥ في قطر) تثبت انه ليس هناك من طريقا ووسيلة للتخلص من الهيمنة الاستعمارية الا بالصف الثوري العظيم المطلق من الريف والمعتمد على الجماهير الشعبية لتحرير المنطقة ولبط السلطات الانتقالية المرتبطة مع الاستثمار ، واقامة سلطة شعبية . .

ان الثورة الثورية في قطر تشكل الآن المنطلق الذي يجب ان توجه اليه كافة الفصائل الوطنية ، لمقد تحالف جهوي معها ليصلح لتوسيع المعركة واخراجها الى مستوى الخليج العربي كله . . وشارك جماهير المنطقة في ثورتها التحررية .

★*★ تلك هي الخطوط العامة جدا للبرنامج الوطني . . الا انه ضمن هذه الخطوط العامة تبرز قضية الاطماع الايرانية في الخليج العربي كاهم قضية وطنية في هذه المرحلة .

كيف ينظر اليمين بين المثقفين الى هذه القضية الوطنية ؟؟

انه يعتقد ان حل هذه القضية يعتمد بشكل اساسي على الدول الاستعمارية الكبرى ، ويقوم اليمين بتشجيع انشاء قوى دفاعية جزئية لايها شعوب المنطقة بانه يدافع عن الخليج امام الخطر الايراني . . وهو ينظر الى الايرانيين الكادحين في البحرين نظرة شوفينية ، ولا يقدم لهم أي حل ، لانه غير قادر بالطبع على تغيير الأوضاع البائسة التي يعيشها حتى العمال العرب . . وهذا ما يدفع اغلبية الايرانيين المضطهدين الى الوقوع في شبكة الرجعية الايرانية . . ان نظرة ثورية الى وضع الايرانيين في الخليج العربي ترينا انهم ينقسمون الى قسمين :

● الاغلبية وهي من الكادحين الذين جاؤوا الى مناطق الخليج للعمل .

- واقفلة من الفئات البورجوازية وعملاد الرجعية الايرانية المثقفين .

وتعيشي الاغلبية في اوضاع من الاضطهاد القومي والاقتصادي مما يجعلهم بيئة صالحة للرجعية الايرانية وافكارها الشوفينية والتوسعية .

هناك عدة مصالح تتشابهة تجعل على ابقاء هذه الشككة ، وعدم حلها ديمقراطيا وثوريا ، وتشتمل هذه المصالح بالقوى التالية :

- القوى الاستعمارية التي تهدد الى تثبيت القوى الجاهلية

يقوم تحليل قوى الثورة في الخليج انطلاقا من كون المنطقة هي احدى مناطق العالم الثالث المتخلفة او التي تنتهيها قوى الاستثمار المعتمدة

برنامج القوى الثورية لحل مهام مرحلة التحرر الوطني

يقوم تحليل قوى الثورة في الخليج انطلاقا من كون المنطقة هي احدى مناطق العالم الثالث المتخلفة او التي تنتهيها قوى الاستثمار المعتمدة



■ ماذا مثلت تجربة «لجأت متابعه الاضراب» في كليات الجامعة؟

على أنها «نرت» الجماهير من الحركة الطلابية .. فهل كان ذلك صحيحا أم أن العكس هو الصحيح ؟

أن واقع الانزلال الذي كان يعيشه التحرك الطلابي عن الحركة الشعبية كان يحتم التوجه نحو الشارع كي لا يخف ذلك التحرك وهو يراوح مكانه . وقد أنت محاولات التظاهر في المرحلة الأولى من الاضراب لتؤدي ، رغم بدائنها وجنيتها ، دورها في فك طوق العزلة عنه وجلاء وجهه الحقيقي .

تبقى نقطة أخيرة حول هذه المرحلة تتعلق بالاشكال التنظيمية النقابية التي راقت التحرك الطلابي ومدى فعاليتها . لقد كانت « اللجنة التأسيسية لاتحاد طلاب الجامعة اللبنانية » أشبه بهيئة خاصة للبين يتحرك من خلالها وينفذ مواقفه باسمها . ورغم ما زعمه البين من أن لجنته هذه تقسم « جميع رابطات الجامعة اللبنانية » فانها كانت مقصرة في الواقع على رابطات التربية والحقوق والفنون (بشكل أساسي) - ثم العلوم الاجتماعية .

وعلى الجانب الآخر اقترزت تلك المرحلة من الاضراب شكلا تنظيميا تجسد في « لجان متابعة الاضراب » . فإذا مثلت هذه اللجان بالمثل ؟

كانت هناك لجانان اختبئ في الجمعية العمومية التي أعلنت الاضراب ، في كل من كلية العلوم ومعهد الصفوة . وقد حدثت الجمعية العمومية لتلكا اللجنتين مهام قيادة الاضراب والاتحاد لاتحاد طلاب الجامعة اللبنانية . وقد تحصن « التحالف الاصلاحي » بشكل أساسي في لجنة الصحافة . أما لجنة العلوم فقد كانت الغالبية فيها ذات اتجاه جذري عورت عنه جميع المواقف التي اتخذتها .

أما لجنة متابعة الاضراب في الاداب فقد مثلت بالفعل مزللة اللجان . فعدا كونها جاءت كتجنيد للصقة التي عنها اليسار الاصلاحي مع البين ، فانها كانت تمثل في « اللجنة التأسيسية » حيث يسيطر البين ، وفي الاجتماعات مع « اللجنة الطلابية العليا في كلية العلوم » ، بمعنى آخر أنها كانت تنتمي الى جبهة متنافسين وتخذ مواقف متعارضين في الوقت نفسه . ولعل ذلك يوضح أنها لم تكن موجودة بالفعل . أما بقية الكليات فلم تقسم فيها لجان منتخبة . وقد استغل الاصلحيون هذا الواقع ليكبوا لجنا كنيا شاؤوا وليتوزموا بين هذه اللجان ليأرسوا بلك تأثيراتهم عليها .

تلك هي وقائع المرحلة الأولى من تطور حركة الاضراب . فما هي الاتجاهات التي سادت الحركة في المراحل الأخرى اللاحقة ؟ كيف جرت محاولة تصعيد الاضراب ؟ وما هي العوامل التي أدت فيها بعد الى اندحاره فانتهته ؟ وما هي الدروس والتجارب التي ينبغي استخراجها من هذه التجربة ؟

في العدد القادم :
الحلقة الأخيرة
من هذا التقرير
طلاب منظمة
الاشتراكيين اللبنانيين

اليسار (وهذا لا يعني اطلاقا أن الاصلحيين كانوا يقودون التظاهرات أو يعدون للتظاهر) بل على العكس اكتفوا بالراقية وشرب القهوة في « الكافيتريا » . مسيرة أخرى انطلقت من كلية التربية أيضا ، عندما كانت كلية العلوم تعيش فترة من الهدوء بعد محاولات تنفيذ الاضراب فيها ، بهدف جعل الطلاب في هذه الكلية على الاضراب . وقد قابل اليسار الاصلاحي هذه التظاهرة بالازعاج ووقف ضدها (تبعاً لموقف اساتذة العلوم) بحجة أن مجيء طلاب التربية منظاهرين لحمل طلاب العلوم على الاضراب (أي مجيء طلاب من خارج الكلية) يشكل « استفزازا لا يمكن القبول به » (وبالطبع لم يكن الاصلحيون يشاركون بشكل جدي في إعلان الاضراب في الكلية خصوصا وأن أول ما كانوا سيمضون به هو اساتذة الكلية) . وهذه الحجة بالذات شارك الاصلحيون في ادائها ورفضها عنيدا طرحتها القيادات البيئية في كلية الحقوق بالنسبة لحلحلة المعادلات .

ثم مسيرة أخرى أيضا انطلقت خلال هذه الفترة أمام وزارة التربية من أجل المعادلات . وأخيرا نظمت مسيرة انطلقت من كلية العلوم باتجاه كلية التربية تصدت لها الشرطة واعتقالات خمسة عناصر بينهم أربعة من « اللجنة الطلابية » العليا في كلية العلوم التي دعت للمسير ، وطبعاً نظم الشيوعيون يحتفلون بالوقف السلمي ذاته من مسألة التظاهر ..

هذه الجعوة من التظاهرات الصغرى ، والتي جاءت نتيجة الصراع بين الاتجاهات المختلفة (القيادات البيئية ، اليسار الاصلاحي واليسار الجديد) ، قد شكلت نوعاً من الحافز الذي يدفع الطلاب للتصعيد ، كما أنها أتت ببدائيتها أشبه بالشكل الجنيني للاسلوب الذي يجب أن يتخذه التحرك الطلابي : الانطلاق خارج أسوار الجامعة نحو الشارع ، وتوعية الدولة أمام الجماهير . وهكذا كانت معالم المنطف الجديد الذي دخله التحرك الطلابي ، بعد انتشار الاضراب على جميع كليات الجامعة اللبنانية في ظل الاضرابات الأخرى (للعلمين وبعض طلاب الجامعات الأخرى) كانت معالم هذا المنطف تتجلى في المرحلة الأولى من الاضراب ، لتتحدد معها مواقف يختلف القوى السياسية الطلابية من هذا الاسلوب الكليل وحده بدفع التحرك الطلابي نحو الخروج من القوقعة التي تسهل للدولة عملية خنقه واجهاضه .

الشيوعيون لم يشاركوا في هذه المسيرات بحجة أنها صغرى ! ولكنهم لم يكونوا بالطبع في صدد الاعداد لتظاهرات « جماهيرية » بل اكتفوا بترداد تظاهرات « جماهيرية » بمعنى ضخامة الحجم) متغلغلين عن الواقع الذي تعيشه الحركة الطلابية وسلباته الكثيفة يحمل مثل هذا التحرك « الغم » صميا للغاية . وهكذا فصول تلك الفترة براهيون ويطالبون بتظاهرات جماهيرية (ترى من كانوا يطالبون ؟ من اليسار « الخمار » « الانزالي » الذي عزلته الحركة الطلابية و « غير الجماهيري » ؟ أم أن « جماهيريتهم » كانت تفي ؟ وهنا يطرح السؤال : لماذا لم تستعمل هذه الجماهيرية المجرودة في أذهانهم فقط ؟ هل هناك جرة لاعلان السبب الحقيقي الذي أدى الى عزوهم عن فكرة التظاهر ؟)

لقد حاول الشيوعيون تصوير التظاهرات التي دعا اليها اليسار الجديد في تلك المرحلة

بمثل بالاشتبكات اليومية التي جرت بين البين واليسار ، وإذا ما نظرنا للفترة التي امتدت بين إعلان أول كلية الاضراب وهو أول كانون الأول وبين دخول آخر كلية رسميا الاضراب في ٦ كانون الثاني هكذا نستطيع أن نكتشف أن الميل الدائم الى التراجع هو الخط الذي حكم سلوك البين طيلة تلك الفترة . ولكن اصطدامه برود فعل الحركة الطلابية كان يجعله بحاجة الى بعض « الانتاجات » المسرحية كي يبرر تراجعهم .

احتمالات هذه المرحلة من الاضراب

ظواهر اساسية لا بد من رؤيتها بوضوح خلال هذه المرحلة الأولى من الاضراب :

— البطء الشديد في انتشار الاضراب على كليات الجامعة . فقد استمرت حركة الاضراب ثلث طيلة شهر كامل (بين ١ كانون الأول و ٦ كانون الثاني) قبل أن تتكثف وتعم جميع الكليات .

— الانتسابات المتوسّعة التي سادت الحركة الطلابية خلال هذه الفترة وتجدد « الاشتباكات » يوميا بين « البين واليسار » .

— الاستقلال الذي مارسه البين لهذه الانتسابات ، ومواقف التخالف الصادرة عن اليسار الاصلاحي . كل تلك الظواهر كانت تهدد التحرك الطلابي بالأجهاض والسقوط في فخ الدولة . وبالمقابل كانت هناك محاولات متواصلة من جانب اليسار الجديد لدفع التحرك في مجرى مسار لحظة الدولة وقادر على الصمود في تطوي على احتمالات متباينة . وكان واضحا أن صمود التحرك الطلابي وتصعيده مرتبطان بالاسلوب القتالي الذي يجب اتباعه لإخراج الاضراب من الفوضى التي يتخبط بها واستقطاب جمهور واسع من الطلاب حولها وكسر طوق عزلة عن الحركة الشعبية باتجاه الخروج الى الشارع .

ان هذه الاتجاهات التي « نجح » اليسار الجديد في التحرك بوجيها في المرحلة الثانية من الاضراب (بين ٧ كانون الثاني و ١٦ منه) بدأت تبرز منذ المرحلة الأولى بشكل جنيني تمثل في تظاهرات جزئية وصغيرة انطلقت من الكليات .

انطلقت التظاهرة الأولى من كلية التربية باتجاه كلية العلوم ومن ثم الاداب . عندها حاولت الشرطة التصدي في ظل حركة التظاهرات وسيطته الكثيفة يحمل مثل هذا التحرك « الغم » صميا للغاية . وهكذا فصول تلك الفترة براهيون ويطالبون بتظاهرات جماهيرية (ترى من كانوا يطالبون ؟ من اليسار « الخمار » « الانزالي » الذي عزلته الحركة الطلابية و « غير الجماهيري » ؟ أم أن « جماهيريتهم » كانت تفي ؟ وهنا يطرح السؤال : لماذا لم تستعمل هذه الجماهيرية المجرودة في أذهانهم فقط ؟ هل هناك جرة لاعلان السبب الحقيقي الذي أدى الى عزوهم عن فكرة التظاهر ؟)

لقد حاول الشيوعيون تصوير التظاهرات التي دعا اليها اليسار الجديد في تلك المرحلة

علقت الاضراب بالطبع كما بدأت بدون أي ردود فعل جدية (والثاني موقف الدولة الصر على الشدد في رفض المطالب . وهكذا تراجعت وأعلنت الاستمرار بالاضراب دون عقد جمعية عمومية علها تجد في ذلك وبعد فتروجية ما يبرر تراجعها مستقبلا أمام الحركة الطلابية .

في هذه الاثناء برز مطلب رفض سنتي الكفالة في دراسة الحقوق . إذ أن المشروع المقدم من نقابة الخامين كان يتضمن اضافة سنتي دراسة جديتين الى جانب تحديد سن أعلى للانتساب الى الكلية .

وإذا كان مطلباً المعادلات وكلية التربية لا يتناول بشكل مباشر مصالح كل طلاب الجامعة اللبنانية ، فهذا المطلب كان يمس مباشرة مصالح طلاب الحقوق .

هنا كان لا بد أن تأتي ردود فعل عنيفة على هذه المسألة .

وعندما بدأت القيادات البيئية تتحرك باتجاه تحقيق هذا المطلب ، برزت منذ الخطوات الأولى استعداداتها للتراجع أو التفضل ، ففي ردها على المشروع بدأت باقتراح إلغاء شرط العمر في الانتساب إذ أن المشروع كان قد حدد العمر (دون الأربعين سنة) للانتساب للكلية . وبالطبع فهذه المسألة لم تكن لهم طلاب الجامعة بشكل أساسي ولا هي مهمة أيضا بالنسبة للكلية كما هي حال سنتي الكفالة . وهكذا انتهت الاقتراحات والبيانات مطالبة بضرورة نصف شرط السن . أما بالنسبة لسنتي الكفالة فقد جازحت اقتراحاتها بين القبول بهما شرط السن . أما الطلاب المتسبين عام ١٩٦٩ ، التي جعلها سنة كفالة وسنتي درج ، ثم سنتي كفالة وسنتي تدرج الى آخر ما هنالك .

اليسار الاصلاحي يساهم الى ابعاد حد في زرع التشويش والفوضى ضمن الحركة الطلابية انسجاما مع عدم وعيه لطبيعة الحركة الدائرة وموقفه من بعض المطالبات المرفوعة ، هذا الى جانب المسامحات التي عرفها مع البين من جهة والمسؤولين من جهة ثانية .

اليسار الجديد : حيث وعى المسألة بشكل صحيح أدرك ضرورة العمل لتأطير الحركة الطلابية في اضراب يشمل كافة كليات الجامعة اللبنانية ، رافضا كل وصاية من الادارة ، أو حل على حساب سيادة المبادئ الديمقراطية مدركا ضرورة تطويق البين ، بحركة طلابية مدعفة في النضال من أجل تحقيق المطالب . وبالتالي لا بد من التصديح حول المطالبات المرفوعة ، بطبيعتها وكيفية التصدي لحظة الدولة ، وبذلك يصعب على البين فيها بعد لتفصيل الحركة الطلابية وبالتالي يصعب عليه التراجع الا بوجهه مكتوف معبر عن خيانه لتضاللات الحركة الطلابية ومطالبها . وكان لا بد من دفع البين في هذا الاتجاه (نحو الخط الذي حكمه الطلابية) ، باعتباره الحليف الأساسي للدولة في عملية تنفيذها لحظتها .

وهكذا ، فبعد دخول طلاب بقية كليات الحقوق الاضراب (ولكن من أجل مطلب سنتي الكفالة فقط) ، وكل الخط الذي حكمه الطلابية التي نادت بجمعية عمومية لتقريب الموقف في كلية الحقوق (كلية الفنون كانت قد

■ نظرة على المرحلة الأولى من الاضراب بين مطلع العام الدراسي والاسبوع الأول من كانون الثاني

وكان لا بد أمام هذا الواقع ، من الاتجاه نحو حل ديمقراطي لحسمه ، وجلاء مواقف كافة القوى . فبرزت ضرورة عقد جمعية عمومية في كلية العلوم ، وأمام رفض رئيس الرابطة المخلة الدعوة لمقدها دعا الأعضاء السبعة المستقيلون من الرابطة (المخلة) لعقد جمعية عمومية يوم ١٩ كانون الثاني أي بعد عطلة عيد النطر . وقد عقدت الجمعية العمومية بالمعلم ، ولم يشارك البين الطلابي فيها ، بل اقتصر الأمر على « اليسار » . وفي هذا الاجتماع أعلن الاضراب حول الشعارات المطروحة ، من زيادة منح التربية الى المشاركة بجلسات إدارة الكليات مروراً بمسألة المعادلات .. الخ . واختيرت لجنة لقيادة الاضراب .

وبالمثل عقدت الجمعية العمومية الثانية ، وكانت الادارة هي المنظمة لها . وفي الاجتماع وقع خلاف بين البين واليسار حول إدارة الجمعية العمومية . فالبين يطالب بأن يديرها بنفسه أو يعطى هذا الحق لمعيد الكلية ، أما اليسار الاصلاحي فعلى الرغم من وقوفه مع اليسار الجديد الى جانب مطلب إدارة اللجنة الطلابية للجمعية العمومية أو انتخاب رئيس لها ، فإنه لم يعارض في النهاية ادارتها من جانب المعيد . وكان ذلك هو ما حصل فعلا بحضور الجوقة المصغرة من اساتذة الكلية الذين لم يحضروا « إلا ليحولوا دون الخلاف الحاصل بين الطلاب » .

وقد أعلن اليسار الجديد رفضه لهذه السابقة من جانب الادارة . أن انعقاد هذه الجمعية العمومية ، بإدارة المعيد ، كان يخالف النظام الأساسي لرابطة العلوم الذي لا يسمح بأي تدخل للادارة في الشؤون الطلابية . وهكذا شكلت تلك المسألة خطوة الى الوراء بالنسبة لدفع الحركة الطلابية نحو النضال من الممارسات السابقة التي ابقها اسيرة الشبكة التي اخضعها دائرها لممارسات قوقية لديمقراطية .

ولم يكف اليسار الاصلاحي بالصمت أمام تدخل الادارة بل هو الى جانب معارضته داخل اللجنة صدور موقف علني يشجب ويرفض تدخل الادارة ، وقف يشيد في الجمعية العمومية بمواقف الاساتذة التقديرين ! وفي هذه الجمعية العمومية التي عقدتها كلية العلوم تكرر الاضراب في ظل المطالبات المرفوعة التي طرحها اليسار الجديد .

أما في كلية الاداب حيث يترك اليسار الاصلاحي حرية التحرك منفردا ، فكانت الممارك تدور لاعلان الاضراب ، ولكن يسيطر شديدة (فليس هناك ما يدعو للمجلة) !

وبالمثل فإن كلية الاداب ، بفعل التفتت السافرس من جانب المعيد ومواقف القيادات البيئية واليسار الاصلاحي ، كانت آخر كلية تدخل الاضراب . وبها اكمل « النصاب » فعلا في كافة كليات الجامعة اللبنانية مساء ٦ كانون الثاني ١٩٧٠ .

هكذا اكتملت خطوط الاضراب في مرحلته الأولى . ولم يكن مفاجئا - خلال هذه المرحلة - أن تتراجع القيادات البيئية بعد اسبوعين من إعلان الاضراب ، من خلال مقابلاتها للمسؤولين واقتناعها بالطبع بآرائهم (وذلك تبعاً لما تشع من اعجاب واحترام بالبين لهم ، إذ أن جل طروحها يتلخص في ذلك القعد الذي يحتلّه المسؤول) . وتعلن بالتالي تعليق الاضراب في كلية الحقوق يوم ١٩ كانون الأول لتجسد نفسها أمام ردود فعل عنيفة من جانب الحركة الطلابية دون أن يترك أي شيء يمكنها من تبرير هذه الخطوة التراجعية . ولذلك وجدت نفسها أمام مأزقين : الأول وضعفها فيه الحركة الطلابية التي نادت بجمعية عمومية لتقريب الموقف في كلية الحقوق (كلية الفنون كانت قد

ولنعد الى استعراض تطور الاضراب . يعلن الاضراب في كلية التربية يوم ١ كانون الأول في جمعية عمومية بأغلبية ساحقة . ومع اعلانه تطرح ضرورة العمل على توسيعه ليشمل كافة كليات الجامعة اللبنانية .

القيادات البيئية ، بحكم سيطرتها على بعض الكليات الأخرى في الجامعة ، تقرر إعلان الاضراب باسم « اللجنة التأسيسية لاتحاد طلاب الجامعة اللبنانية » ابتداء من يوم الجمعة ٥ كانون الأول . وينفذ هذا الاضراب فعلا في كليات الحقوق والفنون والعلوم الاجتماعية . ففي كلية الحقوق جرى تنفيذه وسط محاولة من جانب القنات المؤيدة لمطلب حل المعادلات لإدراج هذا المطلب مع مطالب كلية التربية والشعارات الاخرى المطروحة . وقد كان واضحا منذ البداية أن البين الذي اضطر لاعلان الاضراب في كليات الجامعة اللبنانية لا بد وأن يتراجع بعد قليل خصوصا إذا وعينا الإبعاد الحقيقية للمطالب المطروحة من جهة ، ولكن القيادات البيئية قد أتت في الأصل على أساس الحلول دون أي تحرك طلابي معها كانت كانت الاشكال المعبرة عنه .

ولهذا كان لا بد من تطويق البين والحلول دون أن يترك تراجعها أثرا يضر مسيرة التحرك الطلابي . وكان واضحا بالمقابل أن القيادات البيئية التي أعلنت الاضراب لم تقم بأي عمل لحمل قاعدتها على الالتزام بتنفيذه .

وفي كلية العلوم ، حيث الرابطة منحلة بدأت المشاكل لتنفيذ الاضراب ، منذ يوم ٥ كانون الأول . فالبين الطلابي يرفض الانضمام بالاضراب ويدخل الصفوف وإدارة كلية العلوم واساتذتها يناهضون الاضراب بشكل واضح . وقد كان لموقفهم هذا ، بالإضافة لواقف البين ، وحيرة اليسار الاصلاحي الذي كان يتخطى بين الرضوخ لنطق التحرك الطلابي من جهة ومواجهة شعار « الوحدة الناجمة بين الاساتذة والطلاب » من جهة ثانية ، كان لموقفهم هذا أثر كبير في خلق حالة من التشويش والتردد سادت اوساط الطلاب بحيث ظلت كلية العلوم تتأرجح بين الاضراب ودعمه طيلة أكثر من اسبوعين .

وأمام دعوة لجنة العلوم الى عقد الجمعية العمومية يوم الاثنين ٢٢ كانون الأول تحرك المعيد داعيا في الوقت نفسه الى عقد جمعية عمومية .

عرض وتحليل لمواقف وممارسات اليمين واليسار الاصلاحي واليسار الجديد خلال هذه المرحلة

معركة تعميم الاضراب

ولنعد الى استعراض تطور الاضراب . يعلن الاضراب في كلية التربية يوم ١ كانون الأول في جمعية عمومية بأغلبية ساحقة . ومع اعلانه تطرح ضرورة العمل على توسيعه ليشمل كافة كليات الجامعة اللبنانية .

القيادات البيئية ، بحكم سيطرتها على بعض الكليات الأخرى في الجامعة ، تقرر إعلان الاضراب باسم « اللجنة التأسيسية لاتحاد طلاب الجامعة اللبنانية » ابتداء من يوم الجمعة ٥ كانون الأول . وينفذ هذا الاضراب فعلا في كليات الحقوق والفنون والعلوم الاجتماعية . ففي كلية الحقوق جرى تنفيذه وسط محاولة من جانب القنات المؤيدة لمطلب حل المعادلات لإدراج هذا المطلب مع مطالب كلية التربية والشعارات الاخرى المطروحة . وقد كان واضحا منذ البداية أن البين الذي اضطر لاعلان الاضراب في كليات الجامعة اللبنانية لا بد وأن يتراجع بعد قليل خصوصا إذا وعينا الإبعاد الحقيقية للمطالب المطروحة من جهة ، ولكن القيادات البيئية قد أتت في الأصل على أساس الحلول دون أي تحرك طلابي معها كانت كانت الاشكال المعبرة عنه .

ولهذا كان لا بد من تطويق البين والحلول دون أن يترك تراجعها أثرا يضر مسيرة التحرك الطلابي . وكان واضحا بالمقابل أن القيادات البيئية التي أعلنت الاضراب لم تقم بأي عمل لحمل قاعدتها على الالتزام بتنفيذه . وفي كلية العلوم ، حيث الرابطة منحلة بدأت المشاكل لتنفيذ الاضراب ، منذ يوم ٥ كانون الأول . فالبين الطلابي يرفض الانضمام بالاضراب ويدخل الصفوف وإدارة كلية العلوم واساتذتها يناهضون الاضراب بشكل واضح . وقد كان لموقفهم هذا ، بالإضافة لواقف البين ، وحيرة اليسار الاصلاحي الذي كان يتخطى بين الرضوخ لنطق التحرك الطلابي من جهة ومواجهة شعار « الوحدة الناجمة بين الاساتذة والطلاب » من جهة ثانية ، كان لموقفهم هذا أثر كبير في خلق حالة من التشويش والتردد سادت اوساط الطلاب بحيث ظلت كلية العلوم تتأرجح بين الاضراب ودعمه طيلة أكثر من اسبوعين .

وأمام دعوة لجنة العلوم الى عقد الجمعية العمومية يوم الاثنين ٢٢ كانون الأول تحرك المعيد داعيا في الوقت نفسه الى عقد جمعية عمومية .

عرض وتحليل لمواقف وممارسات اليمين واليسار الاصلاحي واليسار الجديد خلال هذه المرحلة

الطلاب ، شارحين ، محرضين ، مستعملين كافة الوسائل : (النح تؤدي لرشوة الطلاب من قبل الدولة ، والتزكيب الاجتماعي لطلبة الكلية) ، كل ذلك من أجل حمل الطلاب على المرافقة على خطوة الدولة هذه .

أما اليسار الجديد (بعض اطرافه على الاصح) فقد كان موقفه مسن مسألة كلية التربية ينطلق من النظرة الى أهمية وضرة المنح وما تمثله بالنسبة لواقع الحركة الطلابية ، ومن فهم لإجراءات الدولة تجاه كلية التربية يضمها ضمن إطار الخططة التعليمية الشاملة للنظام في مرحلتها الراهنة . (راجع الحلقة السابقة من هذا التقرير في العدد الماضي من « الحرية ») .

وكان واضحا لهذا اليسار الجديد أن القيادات البيئية لا بد وأن تعتد في النهاية صفقة مع الدولة تضع حدا للتحرك الطلابي .

فمطلب « تعيين عبيد اصلي للكلية » ، لم يكن يعني في حقيقته سوى المطالبة بتعيين منفذ آخر لحطة الدولة .

ومن هنا كان طرح شعار « المشاركة في مجالس إدارة الكليات » بمقابل ذلك الشعار الذي طرحته القيادات البيئية . هذا من جهة ، أما بالنسبة « للحطة الاصلاحي » التي طرحها البين حول كلية التربية فعلى الرغم من فخامة بنودها ، لم تكن تعني شيئا . فخصين جهاز التعليمي ، لا يمكن تحقيقه الا عبر تفويض الاساتذة للتعليم في الجامعة اللبنانية ككل ومن ضمنها كلية التربية ، ومن هنا كانت ضرورة طرح شعار اقرار مشروع الملك التعليمي المتفرغ (ولطرح هذا الشعار ببروات أخرى بالنسبة لبقية القوى سوف نتناولها عندهم الحديث عن كيفية إعلان الاضراب في كلية العلوم) .

وإذا كان الهدف من مطلب زيادة عدد المنح في كلية التربية التصدي موضوعيا لحظة الدولة التعليمية ، فإن النضال الناجح لتحقيق هذا المطلب كان يفترض دخول كافة طلاب الجامعة اللبنانية في الحركة . ومثل هذا الدخول كان ممكنا في ظل طرح شعار تأمين المطاعسم والمسالك الجامعية وقاعات المختالمة المكتبات ، بحيث لا تعود مسألة المنح تسحو وكأنها مطلب فئوي جزئي ضيق خاص بكتيبة التربية .

وإذا كانت الدولة تطرح ضرورة إلغاء كلية التربية بحجة عدم استعدادها لتأمين عمل لخريجي هذه الكلية ، فإن شعار زيادة عدد المنح كان لا بد أن يأتي متزامنا مع مطلب تأمين أوضاع الخريجين في كلية التربية على طريق طرحه بالنسبة لخريجي بقية كليات الجامعة اللبنانية . هكذا ترابطت الشعارات مع بداية الاضراب الملن في كلية التربية ، من جانب اليسار الجديد : فمن زيادة عدد منح كلية التربية ، الى تأمين المطاعسم والمسالك ، واقرار مشروع الملك التعليمي المتفرغ ، واتفا مرسوم المعادلات ، الى تأمين وضع الخريجين والمشاركة في مجالس إدارة الكليات



العالم

تجربة ثورية

انتفاضة العمال في مصنع "الفيات"

كما يوجد الى جانب هؤلاء قطاع عمالي غير ثابت في العمل اذ يترك كل عام ١٠ بالمائة من العمال عليهم في الفيات ، ليجدوا عملا في جهات أخرى . وتبدل اليد العاملة أسرع في القطاعات التي يتطلب العمل فيها مشقة بالغة كقطاع الصهر مثلا . ويتقاضى العمال من الدرجة « الممتازة » مرتبات تصل الى ١٤٠ ألف ليرة ، بينما تتراوح مرتبات عمال « الدرجة الثالثة » بين ١٠٠ و ١١٠ ألف ليرة . وهذه المرتبات بالقياس الى ما يدفعونه في القطاعات الأخرى ، وحتى في بعض المصانع الثورية ، تبدو مرتبات مقبولة ، غير ان المشقة الهائلة التي يتطلبها العمل تجعل من القادر ان يضيى العامل شهرا كاملا من العمل بدون انقطاع ، اذ تصل نسبة الغياب من ١٢ الى ١٢ بالمائة و ٢٥ بالمائة اثناء الصيف . وفي كل يوم يفقد المصنع حوالي ٥٠٠٠ او ٦٠٠٠ عامل ، واغلب هؤلاء من مهاجرين قريبي العهد . وعلى هذا فان العامل يتعطل ٣ او ٤ أيام في الاسبوع لكي يلتقط انفسه ويستعيد القدرة على العمل .

كما ان الحال خارج المصنع ليس افضل ، فالاجر الشهري للفرقة الواحدة يصل الى ١٠٠٠٠ ليرة ، واجر الشقة يتراوح بين ٣٠ و ٤٠ ألف ليرة ، كما ان سريرا من اربعة تشغل غرفة في فندق من فنادق المدينة يكلف ١٥٠٠٠ ليرة . ويذكر دون اليس مدير مركز الهجرة المتوسطة كيف ان مراقبيه الاجتماعيين راوا من ١٠٠ الى ١٥٠ رجلا يرقدون في الحطة كل ليلة ، ومن بينهم ثلاثون من العمال الذين استقروهم مصنع الفيات ، سبعة منهم حصلوا على بطاقة عمل والاخرون في الانتظار . هؤلاء العمال يلجأون الى النوم في الحطة رغم ان شرطة الخطوط الحديدية تقوم بثلاث دوريات ، الاولى في منتصف الليل ، والثانية في الساعة الثانية ليلا ، والثالثة في السادسة او السابعة صباحا ، وكل ذلك لانهم لم يجدوا سريرا في فنادق المدينة . ورغم هذا يستقر مصنع الفيات ١٥ ألف عامل جديد لصنعه الجديد في ريفاتنا ، وهؤلاء مع عائلاتهم يؤلفون ٦٠ ألفا سيمولون الى تورين في نهاية هذا العام (١٩٦٩) ، وبسبب هذا الحدث ، عبد اصحاب الماسكن ، الى زيادة الاجور بنسبة ٣٠ بالمائة ، ولا بد ان زيادة الاجور هذه كانت السبب في الانتفاضة التي اشتعلت في المصانع في ذات الوقت الذي عمت فيه المدينة (اي المدينة

نقدم فيما يلي عرضا وتليخيصا لمقالة ظهرت في الازمنة الحديثة (تان مودرن) بقلم لوسيانا كاستيلينا ، وهذه المقالة تدور حول تجربة انتفاضة مصنع الفيات في الأحداث الإيطالية الأخيرة :
لقد بقي مصنع الفيات طيلة ١٥ عاما ، هاجسا مقلقا لليسار الإيطالي . فهذا المصنع الذي هو أكبر مصنع في البلاد ظل محل طيفان اصحاب العمل . وفي شكل ثغرة مظلمة في أي تحليل ايجابي للحركة العمالية الإيطالية .

غير ان نيسان الماضي شهد انتفاضة عمالية في هذا المصنع ، اعادت للبلاد جو الحركة العمالية التي قامت في اعقاب الحروب العالمية الثانية ، ومن هنا يحق لنا التساؤل لماذا لم تلق هذه الانتفاضة من اليسار الإيطالي العناية التي تستحق .؟ لماذا لم نأخذ من صف الحزب الشيوعي الإيطالي الكثيرة سوى حيز ضئيل ؟

على ان هذا يشير عملا الى غياب التعميق السياسي للحركة ، والاستراتيجية القادرة على قيادتها . كما انه ينتج عن الاطار الذي كان سياسيا اكثر منه نقابيا ، ووطنيا اكثر منه محليا للحركة العمالية ، وهذه السياسات هي التي دفعت بالحركة الى صعوبات كبيرة ، اذ لم تستطع الاتجاهات النقابية ، مهما كانت بمتقنة ، ان تستجيب لهذا الطابع المصام للاحتجاج العمالي ، ولا ان تستوعب القوة السياسية التي كانت على وشك ان تولد . ومن هنا كانت الموجة العمالية معرضة بان تتحول الى عصيان عادي يسهل ابطائه من قبل اصحاب العمال ، او ان تصير الى المجابهة على ارض غير ملائمة .

اذا كانت مجلة « ذي ايكونوميست » قد تساطت في احد اعدادها : « متى يصير في إمكان عشرة عمال ان يقطوا المصنع كله ؟ » هذا التساؤل قد اجابت عليه الأحداث الأخيرة اذ استطاع عمال واحد ان يحرك الجسم العمالي المؤلف من ١٤ ألف عامل .

مع يتألف الجسم العمالي في مصنع الفيات ؟ يتألف من عمال ثوريين — حيث قامت الانتفاضة — وهم عمال ذوو مستوى حسن ، ولكنهم لا يملكون خبرة قتالية ، اذ لم يكونوا قد دخلوا بعد في العمل حينما قامت المارك العظيمة للحركة العمالية بعد الحرب . ويصل الى جانب الثوريين ، عمال متوسطيون ، مهاجرون حديثا ، ومستواهم في العمل ليس متنازلا ، وهم يؤلفون أغلبية سكان تورين ، ويحتفظ هؤلاء العمال بصلات مع مواطنهم الأولى في الجنوب ،

من ايطاليا

عن مجلة «الارمنة الحديثة» الفرنسية ترجمة د. فاضل

وقد سمر المسألة ، وجود قسم من العمال المستأجرين الذين أرعجهم ان تكون الزيادات المقترحة متناسبة مع رتبة العمل . وقد طالب هؤلاء بزيادة كبيرة متناسبة للجميع ، غير أنهم قد توصلوا الى الاتفاق مع النقابات حول صيغة موحدة تتضمن المطالبات بالاجور تنبع مراتب متناسبة مع مشقة العمل والجهد المبذول فيه .

وهذا ما جعل موقف « لجنة المصنع » واضحا ، فينبذوها لا يمتدون على طول الجسم العمالي ، وليس في وسعهم الاشتراك بكافة الاجتماعات العمالية ، كما انهم الى جانب ذلك غير معروفين كثيرا في الوسط العمالي . وهذا ما جعل علاقتهم بالقاعدة يتخللها الكثير من التوتر . كما ان هذا النوع من العلاقة ساد بين القاعدة العمالية وممثلو القيادة النقابية ، فهؤلاء قد اساموا بتغيير العصر الفجيري الكامن في اسنياء العمال ، فحاولوا ان يحصروا الحركة ضمن خط مرسوم ، كما انهم حاولوا اقتادها من شروق المعوية ، والكناح من أجل ان لا يفرق مطلب الرقابة العمالية في موجة المطالبة بالاجور . وهذا ما جعل الخلافات تستشري بينهم وبين القاعدة العمالية . وساعد في هذه الخلافات كون هذه النقابات لا تجد لها جذورا كثيرة بين العمال كما انها لا تستطيع ان تعرض وجودها في كل القطاعات ، وتتفرج في كل مكان ، هذا الوضع جعل العمال « المعجولون » لا يتفوقون طويلا في انتظار العون النقابي ، بل يلتفتون الى كل الجهات في طلب هذا العون . وهكذا رابنا سبلا من الحرضين السياسيين ، وانتيقناصم كثيرة ان تبرز قيادة وتتحوّل الى طليعة عمالية ، كما انه اتاح للطلاب ان يفدوا ، وان يسوزعوا مناشيرهم وطبوعاتهم ، على ان الاختلاف في مفهومات المناشير ، والواقف المسخدة ، لم يفرق الوحدة العمالية التي تمثلت في انتخاب مندوبي الفرق . كما ان مقبورات الطلاب التي تهاجم النقابات لم تمنع مقبورات هذه الأخيرة من ان تتوزع في الأخرى بين القطاعات العمالية . وهكذا كان الوضع قبل ان يدخل عمال معامل الإنتاج في الاضراب .

من هنا تأتي الازمة التي عبرت عن نفسها في أشكال عفوية للاضراب وانتهت بتوحيد مطلب الادارة العمالية بمطالب الاجور .

والمشكلة الثانية هي مشكلة المباحثات ، فان النقابات كانت ترافق الاضراب بمباحثات دائمة ، ولكن بطريقي الحركة ، المباحثات والاضراب ما كنا الينة مجتمعين في ذهن عدد كبير من العمال الذين كانوا يظنون بيساطة التخلي عن المباحثات والاستمرار في الحركة حتى « النهاية » . كما ان قسما منهم لم يستطيع ان يوفق بين مطالب الاجور ، ومطالب الادارة ، وهذه المشكلة تتجلى في كثير من المنشورات التي وزعت ابان الحركة . فمقابل المنشورات التي تدعو الى « الاجور ليست كل شي » و « دعوة الى المسؤولية » نجد المنشورات التي ترفع شعار « اجر اكبر وعمل اقل » .

بعد عدة اسابيع من الحركة ، استطاع المتباحثون ان يتوصلوا الى نتائج اولية . وعرضت على العمال الاتفاقات التي كانت مصممة على ان تضع حدا لتضال المساعدين وعمال النقل — الدرجة الاولى — .

وعدا عن ان هذا الاتفاق انتهى الى المباشرة ببناء مسكن عمالي ، وتضمن تعويض انتظار يبلغ ٢١٠٠٠ ليرة لعمال السيارة ، فانه كان يضع قسما جدا للتصنيف الحربي بين العمال اذ ينقل هؤلاء من عمال الدرجة الثالثة الى عمال الدرجة الاولى ، اما تبديل العمل والزيادات التالية ، ودوريات العمل في الليل ، فلم يات البيان على ذكرها . هذه المواقف اثناء مناقشتها في الاجتماعات ، لقيت بصورة عامة قبولا ، على ان المباحثات التي لم تصل اليها المباحثات بعد احتفظت بخصايها الرئيسية ، على ان تجري المباحثات حول المطالبات الأخرى المتبقية في زمن لاحق . وردت الادارة على ذلك باتقراح ديمافوجي يقضي بزيادة عامة في الاجور .

وقد عصمت الادارة الى التهديد بانقضاء المصنع واللجوء الى عقوبات أخرى في حال رفض مقترحاتها . على ان المشكلة الحقيقية التي اثارها الاضراب كانت تتجلى في ان النقابيين كانوا يرون ضرورة حصر المطالب في الرقابة والادارة العمالية وارجاء مطالب الاجور حتى تترسب

تركيب الفتوى التي اسهمت في الأحداث الساعات العامة للانتفاضة العمالية

نقابية . واهم المواد التي يتطرق اليها الاتفاق هي :

— المراتب : بموجب الاتفاق صار بوسع عدد كبير من العمال ان يتحولوا من الدرجة الثالثة الى الدرجة الثانية ، كما انتشلت درجة ثالثة ممتازة ، وصار بوسع هذا الانتقال ان يتم بدون اختبار بمجرد ان يقوم عامل في سنة على الاقل بمهمات تعود الى مرتبة اعلى — الاجور : ينال كل عامل تعويض سكن اضافي (٢١٥٠ ليرة) ، واضيف لعند كبير من العمال زيادات تتراوح بين ٩٨٠ ليرة و ٣٧ ليرة . كما اضيفت زيادات خاصة . واذا كانت مكاسب الاجور هي المكاسب الاقل بروزا ، فاننا ينبغي ان نشير الى ان فتح المراتب يتيح للعمال زيادات قد تكونا أكثر أهمية من الزيادات التي يبالغونها من الزيادة المباشرة للاجور .

— اوضاع العمال : عدا عن توفير راحة قصيرة اثر كل ساعة من العمل ، والترتيب الجديد لسلسلة الاعمال الشاقة ، فان الاتفاق يعترف بوجود لجان الفصل (والواحد منهم يمثل ٢٠٠ من العمال) . هذه اللجان تفرس الوجود النقابي ضمن العمال ، وتتيح للنقابات ان تمسك ببداية خطوط التحرك العمالي وان تدفع به بانتظام ، كما تتيج لها ان تقطع بشكل دائم الطريق على كل ما يجري داخل المصنع . وهذا ما يعني قدرة الحركة على ان توجد الحركة العمالية داخل المصنع ، كما يعني بحثا لتدور على مستوى المصنع والتلمس المباشر لاحتياجات العمل داخل المصنع .

وفي الاتفاق نفسه يسمى المتدوبون « المهرة » وهذا يوحي بميل الادارة الى التقليل من شأن المتدوبين ، والازول بدورهم الى مستوى تكتيكي بحت ، واعدام الصفة السياسية لهذا الدور ، وهذا وحده يفتح افاقا مشاكل عدة ، كما انه يطرح مسألة امكانية نظام المتدوبين ، الى مجرد جسم تنظيمي بيت لا يستطيع ان يفعل شيئا باتجاه تحريك اوضاع العمال . ومن هنا تأتي أهمية مندوبي الفرق (الواحد يمثل سبعين) ، فهؤلاء المتدوبون سواء اعترف بهم ام لم يعترف ، يستطيعون ان يراقبوا ويدعموا مندوبي الفصل .

هذه هي الوجود الرئيسية للاتفاق ، ومهسا يمكن من آخر فان هذا الاتفاق ايجابي ، اذ انه لا يبنى الحركة ، ولكنه يضع تحت الاشراف العمالي الجوانب الرئيسية لوضع العمل .

انتقادات

اثارت معركة الفيات حلبة نقاش طويلة دخلت فيها نقابات واحزاب وجهات عمالية وسياسية . على ان الموضوعات الاساسية

وبالعكس دعت الى هذه الانتفاخات ، على انها علفت امالا كبيرة على انتخاب مندوبي الفصل (المتدوب يمثل ٢٠٠ عاملا ، بينما يمثل مندوب الفريق ٧٠ عاملا) فقد رأت النقابات « ان توصيب وضع » مندوب الفصل سيؤدي الى توطيد السلطة النقابية . واما العمال فتنتيجة تجربتهم مع النقابة « الصفراء » فقد كانوا على حذر تجاه اي تبديل نقابي . فمن لم يكن عاملا بين العمال سيكون على استعداد للخيانة وعلى بيع نفسه لرب العمل .

في هذا الجو وادارة الفيات تهدد بان تقوم باضراب مضاد ، ثم اتفق جديد . هذا الاتفاق يقوم على اعتراف ادارة المصنع بمندوب الفصل وتقدم له نفس التسهيلات والامتيازات التي ينالها مندوب المصنع ، كما ان الاتفاق يصفق بالدرجة العليا العمال الذين في وسعهم القيام بالاتفاق بالتحارب ، كما ان بعضهم الاخر اعلن استيائه ودعا الى متابعة التضال .

الاسبوع الحار

هذا الاتفاق زاد في توتر الموقف ، وزاد في عمق الهوة التي فصلت بين النقابات وبعض القواعد العمالية ، فان المؤثر النقابي القمقد لـ س. جي. اي. ل. بدا وكأنه لا يرمقبةقة بين العمال في مصنع الفيات ، وصار النقاش الدائر بين العمال في المصنع يتعلق بايقاف الحركة او متابعتها حتى النهاية « حتى التخلص من كل ارباب العمل » .

وهكذا ابتدا اسبوع حامي الوطيس خاضت فيه احزاب ونقابات وشغل طلابية ، حيث لم تعد حرارة النقاش ابدا في الاجتماعات التي كانت تدوم ساعات طويلة ، وعادوت النقابات المباحثات والاستراكت مع مندوبي العمال التي هي موضوع البحث . وبدا ان العمل قد توقف تقريبا في مختلف الماحيل المشاركة في الاضراب او غير المشاركة . وقد عمد عمال بكثرف من الماورة « فقد قاموا بدلا من قيادة السيارات الى دفعها باليد حتى المرائب ، وتاجعوا ذلك العمل حتى غص الكراج .

عند ذلك لم تجد ادارة المصنع مبالا من الرضوخ . فقامت بعقد اتفاق مع النقابات يقضي تقريبا كل المطالب المطروحة . على ان ادارة المصنع لم يفها ان تقوم بمحاولة أخيرة لالال العمال غاؤقت عن العمل ١٦ عاملا . على ان هذا العمل الذي جوبهه طويلا في الماضي بالسكوت ، جوبه الان باحتجاج عارم اضطر ادارة الفيات الى تسخيه والتخلي عنه .

والانفاق الذي تم بين النقابات وادارة الفيات اتفاق طويل يكاد يخسر ما يقارب المائة معركة



اليسار التركي يدعو الى تشكيل حزام ثوري ضد الامبريالية في الشرق الأوسط

- لا يمكن فهم القضية الفلسطينية كقضية مغلقة على نفسها بل يجب فهمها ضمن الصراع ضد الامبريالية في الشرق الأوسط .
- التضال الوطني لا يمكن أن يفصل عن التضال الطبقي ، هذا ما تتركه الجبهة الشعبية الديمقراطية لتحرير فلسطين .

هذا النداء الموجه الى القوى الثورية في الشرق الأوسط وجهته مجلة « لانت » التركية اليسارية في عددها الصادر في ٦ كانون الثاني ١٩٧٠ بعنوان : « مطلوب تشكيل حزام ثوري للشرق الأوسط ضد الامبريالية » .

ان اسم الحزام الثوري للشرق الأوسط ، تطلقه اليوم على الوضع الراهن للصراع الذي تشهده المنطقة ضد الامبريالية . وهذا الحزام يشمل المناطق التالية : تركيا ، ايران ، السعودية ، اليمن ، مصر ، الاردن ، فلسطين ، قبرص ، العراق ، وسورية .

ان الحزام الثوري للشرق الأوسط هو الحزام الذي سيفرضه الثوريون في الشرق الأوسط ضد الامبريالية . كما ان القضية الحاسمة التي ستحل بالامبريالية في هذه المنطقة موهنة بقوة هذا الحزام . هذا وان الحوادث العديدة التي شهنتها هذه المنطقة تبرهن لنا بالدليل الملموس انها ستكون اكثر مناطق عام ١٩٧٠ حركة وفعالية . وبما نضال الفدائيين من اجل التحرير وحادث سرقة زوارق التوربيد التي قامت بها اسرائيل من فرنسا .. ومؤثر القيمة العربي الخامس الذي عقد في الرباط في اواخر عام ١٩٦٩ ، الا دليل قاطع على صحة ذلك .. وبلا شك ستكون فلسطين مركز هذه الحركة .. حيث دأبت الطبقات الحاكمة ولم تزل على اظهار التضال في فلسطين على انه

تصبح من الجبهة الشعبية الديمقراطية السعودية

نشرت « الحرية » في عددها الصادر في ١٩ - ١ - ١٩٧٠ تحقيقا صحفيا عن قتال بيلم جان بير فينو .. وقدم صرنا بياضة عن الجبهة الشعبية الديمقراطية في السعودية بان الكاتب اورد معلومات خاطئة عن الجبهة في السعودية نظرا لتضليل الاسماء بينها وبين الجبهة الشعبية الديمقراطية لتحرير فلسطين .. فقتل الكاتب ان الجبهة الشعبية الديمقراطية في السعودية كانت انصلا عن حركة القوميين العرب ، وان اغلب اعضائها يناضلون في صفوف الجبهة الشعبية الديمقراطية لتحرير فلسطين . والصحيح ان الجبهة في السعودية لم يكن لها اي ارتباط بأي تنظيم عربي في الخارج ، بل كانت حركة تقدمية مستقلة في داخل السعودية ، وانه لا يوجد الآن اي من اعضائها في صفوف الجبهة الشعبية الديمقراطية لتحرير فلسطين .

ضمن الوحدة الثورية والتمسك الثوري . وعلى هذا الاساس نرى ان لا يأخذ الثوار الاتراك النفاذ في شرق تركيا على انه تناقض بين الشعب الكردي والتركي .. بل عليهم ان يخرجوا من هذا ويتجهوا الى التناقض الانساني بين الجماهير العاملة لكل من الشعب التركي والكردي وبين الامبريالية والطبقات الحاكمة هناك .. كما انه يجب عليهم ان ينظروا الى حل المسألة ضمن اطار الحزام الثوري للشرق الأوسط ، ان الامبريالية التي تبسط اذرعها في الشرق الأوسط كالتحكيمات وتسفل بلدانه .. تعمل لتوسيع راس جسر لها بواسطة الصهيونية الاسرائيلية ، تعمل ايضا لدعم الدول الرجعية ، ذات الایدولوجية المتخلفة لتنظيمها وتسخيرها لغرضها المعادية وبواسطة شركاتها العالمية . كشركة ارامكو في السعودية ، كما ان الامبريالية العالمية بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية تعمل لاستغلال اقتصاد بلدان الشرق الأوسط وتتخذ كافة الاساليب لضرب وخنق الشركات الثورية المعادية للامبريالية كي تضمن تحويلها عن منحها الحقيقة منذ البدء وتجزئتها في هذه البلدان .. واذ تم قطع احد اذرع الامبريالية في الشرق الأوسط او طرد من احد اقطاره .. فان هذا الاخطبوط سيمود مرة اخرى لتطويق هذا القطر بواسطة اذرع الاخرى من البلدان المجاورة .

يجب ان يكون الهدف هو سحق الامبريالية وكافة العناصر المرتبطة بها في الشرق الأوسط .. وامام هذه الحقيقة يشترط تساند كافة القوى الثورية .. ومن هنا على الثوريين ان يحققوا لقادات تم بينهم بين حين وآخر من اجل دراسة ومناقشة كافة التكتيكات والمآلات الاستراتيجية للتضال للثوريين .. اخذين بعين الاعتبار الفوضى الوطنية وعناصرها . من اجل تثبيت الاهداف المشتركة والتكتيكات الممينة في كل منطقة على طريق ازالة الفرية القاصية للامبريالية . ومن هنا على الثوريين في الشرق الأوسط دراسة ومناقشة المسائل التالية في دول الشرق الأوسط :

- ١ - التركيب الاجتماعي - الاقتصادي .
- ٢ - القوى الاشتراكية ومنظمتها .
- ٣ - حركات العمال والفلاحين .
- ٤ - الحركات القومية .
- ٥ - الثورات التي تبدو يسارية .
- ٦ - الحركات الطلابية .
- ٧ - مواقفها بين القوى المعادية للامبريالية .

علما بان مجلة « لانت » سوف تقوم بتقديم معلومات مستمرة حول هذه المواضيع لقرائها .

على كافة الثوريين ، علينا جميعا :
- التضال من اجل بناء الحزام الثوري للشرق الأوسط ضد الامبريالية .
- التضال من اجل تحقيق قيادة (سيادة) ايدولوجية البروليتاريا .

مجلة لانت ●●

العلاقات الايرائية - الاسرائيلية

هذا المقال بقلم « براغانكا » نشرته مجلة افريكا - اسيا التي تصدر بالفرنسية ، وهو يلقي ضوءا على العلاقات الاقتصادية والسياسية القائمة بين ايران واسرائيل وعلى اهداف السياسة الامريكية في الخليج العربي :



شاه ايران

— انني نصير لاسرائيل .. ومقتنع بذلك ..
هكذا عبر شاه ايران في حديث أدلى به اخيرا لجريدة بريطانية ..

وبهذا الموقف الصريح بحسم الشاه ما كان يتردد عادة في اعلاذه .

لقد أصبح من الصعوبة انكار العلاقات المظفرة بين ايران واسرائيل في سائر ايامين ..

ان الصادرات الاسرائيلية الى ايران تجاوزت ١٢٦ مليون دولار عام ١٩٦٧ الى ١٦٧ مليون دولار عام ١٩٦٨ ، بينما نرى الواردات الايرانية الى اسرائيل تحتل مستوى منخفضا جدا اذ لا تبلغ قيمتها سوى ٢٠٠ مليون دولار في العام .

ولاسرائيل مؤسسة هامة في ايران هي : « مؤسسة مصادر النفطية العالمية » ، التي تقوم ببناء سد تبلغ قيمته ١٥ مليون دولار ، على نهر اغان . وقد انتهت هذه المؤسسة الاسرائيلية اعمالا تتعلق بوضع قنوات للياه في العاصمة طهران ، واقامة تجهيزات مجاري في مدينة اصفهان .

وتوجد هذه المؤسسة نفسها على راس الكونفورسيوم - مجموعة شركات ذات مجلس اداري موحد - الاسرائيلي ، الذي قسم مشروع بناء خزان طارق على نهر صند .

ولا تقف العلاقات بين طهران وتل ابيب عند هذا الحد ، فالخبراء الاسرائيليون يوجهون بكثرة في ايران ، ويعملون بنشاط فيها ، اذ نجد الخبراء الاسرائيليين في ميادين صناعة البترول ، وفي تدريب الجيش الايراني تدريبا حديثا ، بالإضافة الى تكوين عناصر البوليس السياسي .. وبالمناسبة الى المهمة الاخيرة فان مخطط « اللينينة » الايراني يخصص أكثر من ٦ ملايين دولار لإنشاء معسكر للاعتقال وعدة بنايات لجهاز البوليس السياسي المعروف باسم « سافاك » . وسيجري هذه المشاريع مقلولون اسرائيليون !

لكن البترول هو الذي يشكل حجر الزاوية في التعاون الاسرائيلي الايراني . فقد صرح الشاه في الفترة الأخيرة للثلاث البريطاني العمالي رويوك بان البترول الايراني يمثل بالنسبة للغرب « الامن السياسي » . وقال له ايضا :

— على الغرب ان يشترى منا المزيد من البترول ، وان يشترى اقل ما يمكن من الدول الاخرى التي لا استقرار فيها ، والتي لا تسير في « اتجاها ودي » نحو الغرب . وعليك ان تتذكروا بان انتاجنا للبترول قد استمر انقضاء الحرب الاسرائيلية - العربية عام ١٩٦٧ .

ومن اجل ذلك اقترح الاسرائيليون اقامة خط

انابيب للبترول يصل بين البحر الابيض المتوسط وميناء ابالت في خليج العقبة .. وقد وافقت ايران على ذلك . وهكذا وظفت اسرائيل ١١٢ مليون دولار لإنشاء هذا الخط . وفي البداية سيؤمن هذا الخط ١٩ مليون طن من البترول الخام كل عام ، وستبلغ كفاءته النهائية حوالي ٦٠ مليون طن . وبذلك سيؤود البترول الايراني المؤسسة العسكرية الاسرائيلية أولا ، الا ان الحاجات الاسرائيلية للبترول لا تنمى ٥ ملايين طن ، وهكذا مستوحى الكمية الكبرى من البترول الى أوروبا .

ان هذا المحور الايراني - الاسرائيلي لا يقتصر بالطبع على الجانب الاقتصادي - بل له طابع سياسي هام ، فاهداف التغيير الجذري لحركات التحرر في البلدان العربية ترعج الطبقات الحاكمة المرتبطة بواشنطن في الشرق الأوسط .

وفي طهران تؤكد الجهات الرسمية على خطورة اي تغيير يقع في دويلات البترول في الخليج العربي . ولعلها بحاجة الى التأكيد بان وجهة النظر هذه ، هي نفسها وجهة نظر الاحتكارات البترولية .

الم تحدث الثورة في ليبيا ، وفي جنوب اليمن ؟ ثم الا توجه ثورة مسلحة في قطار ؟؟ فكيف إذن يمكن مقاومة الحركات التي تنمو في مختلف امارات الخليج العربي ؟؟

ان اسرائيل تصنع صديقها شاه ايران بدمج هذه الامارات في امبراطوريته .. وان على ايران ان تقوم مقام بريطانيا في الخليج ..

وتوجد منافسة على هذا الدور ، فالرجيون في السعودية يريدون هم ايضا ان يلعبوا هذا الدور . وهذا ما يفسر « الخلافات » التي قامت بين ايران والسعودية . ويظهر ان المصادقات التي جرت بين شاه ايران والامير فهد شقيق الملك فيصل في الخريف الماضي قد ساعدت على حل هذه الخلافات .

فهل نحن مقلون على تقسيم « مناطق نفوذ » في المنطقة .. هذا ما يؤكده المراقبون الدبلوماسيون المخلصون في امريكا ..

ومهما كان الامر ، فان ثمن هذه الاحتلالات يستوجب تطويرا لها في القوات المسلحة الايرانية . ومنذ عام ١٩٦٥ بلغ مجموع ما اشترته ايران من سلاح حوالي ٨٠٠ مليون دولار . ومنذ فترة قريبة جدا طلبت الحكومة الايرانية السماح لها بتخصيص ٤٠٠ مليون لتجهيز العسكري للجيش الايراني ، ومن ضمن هذا التجهيز صواريخ من الارض الى الجو ، ومن البحر الى الارض ، واسراب من القناتل ، ومحطات الرادار ، هذا في نفس الوقت الذي يقرب فيه حوز المزاينة الايرانية من نصف مليار دولار ، ومن اجل مقاومة هذا المعجز يتجه شاه ايران اكثر فأكثر نحو امريكا .

وانشاء زيارة الشاه الاخيرة لأمريكا اتفق مع نيكسون بان يزداد استيراد امريكا من البترول الايراني . وهكذا ستبيع ايران لأمريكا ما حصلت عليه . ٥٠ مليون دولار هو عجز المزاينة الحالي . ومن جهة اخرى وافق البنك الدولي على اعطاء ايران حوالي ٨٠٠ مليون دولار كقروض لتبويل المخطط الخماسي ..

وهكذا نرى ان محور واشنطن - تل ابيب - طهران يبقى بشكل جدي .. وهذا المحور سيساعد امريكا على ان تجد لها قساعة اخرى قوية في صراعها ضد حركة تحرر شعوب الشرق الأوسط . ●●

تمتات • تمتات •

نتمة - أضواء على الوضع في البحرين

والهاتما في معارك جانبية تكلل لها السيطرة على المنطقة وثوراتها .

— الشركات الاجنبية الاحتكارية — وخاصة شركات النفط — التي تهافت الى الحصول على ايد مملعة رخيصة ، وطبقة مملعة خبنة تحتاج الى زمن طويل كي تدرك بمصالحها الطبيعية المشتركة .

— القوى الاحتكارية والتقليدية التي تلح على تثبيت القوى الوطنية والى اصطناع معركة تظهر فيها نفسها بظهر القيادة الوطنية الحابسة لعروبة الخليج .

ان هذا الحل ينضم ، ان ، القضاء على المصالح المستفيدة من وجود هذه المشكلة وتصفيها تماما .

★★

هذه العضلات الوطنية والديمقراطية تطرح على « المثقف » البحراني اختيارا محمدا : إما الاستسلام لتحالف الرجعية والاستعمار ، وإما الانضمام لمعسكر الثورة والجماهير ... ولا « خيار ثالث » بينها !

(اعداد : الطلائع الثورية لطلبة عمان والخليج العربي)

نتمة - تجربة ثورية من ايطاليا

الخط النقابي الى توطيد نوع من السلطة العمالية .

لقد كان بحث المسألة يدور ضمن خطين ، الخط الاول هو العمل باتجاه تأسيس نوع من السلطة العمالية ضمن المصنع والخط الثاني يدعو الى تعميم الحركة بالاصرار على مطالب الاجور وحدها . ولقد اختارت النقابات - عن حق في رأيا - الخط الاول .

غير ان المعارك داخل المصنع ، لا بد ان تفقد فعاليتها ، اذا لم تحرر من داخل المصنع ، وهذا ما يقضي بانشاء نوع جديد من التنظيم الطبقي ، فعلى النقابات ان تنفرد ضمن العمال . وان تكون على صلة باوهم خطوط التحرك العمالي والا وجدت نفسها دائما امام امرين لا ثالث لهما (التراجع او الانتفاضة) .

بعد العنارة على مصنع
مديني في "ايب زعبل"

المليشيات
الشعبية:

طريق
الرد

على الغارات
الاسرائيلية



أحداث
الأردن
الآخيرة



بداية عام

المؤامرات

على العمل
الفدائي



منظمة الاشتراكيين اللبنانيين

لماذا!

منظمة الاشتراكيين اللبنانيين
(حركة القوميين العرب من الفاشية إلى الناصرية)

«تحليل ونقد»

قدّمه
محسن إبراهيم

دار الطليعة - بيروت

صدر
حديثاً

الفريق الماركسي
اللبناني الخارج
من حركة القوميين
العرب في لبنان:

— ما هو تحليله لتجربته
السياسية وماضيه الحزبي؟

— لماذا كان تأسيس منظمة
الاشتراكيين اللبنانيين ...
وماذا تمثل على طريق الاسهام
في بناء حزب ماركسي لبناني
ثوري جديد؟

• في هذا الكتاب محاولة
للإجابة على هذه الاسئلة، وبه
تحقق منظومة الاشتراكيين
اللبنانيين خطواتها الاولى على
طريق جهد نظري متصل.

في المكتبات

السياسة

أسبوعية سياسية عربية مستقلة

صاحبها ورئيس تحريرها
فاروق البربر

اليانصيب الوطني اللبناني

مؤسسة حكومية مرصديها

لاعمال الاسعاف الاجتماعي

يقدم الربح للمساهمين والمساعدات

للمؤسسات الخيرية

١٥ اصداراً شهرياً — ثمن الورقة ٢ ل. ل. الجائزة الكبرى ٢٥ الف ليرة لبنانية
٢٥ اصداراً شهرياً خاصاً — ثمن الورقة ٣ ل. ل. الجائزة الكبرى ٤٠ الف ليرة لبنانية
٤ اصدارات سوبستك — ثمن الورقة ٤ ل. ل. الجائزة الكبرى ٥٠ الف ليرة لبنانية
١٠ اصدارات عادية — ثمن الورقة ٥ ل. ل. الجائزة الكبرى ٦٠ الف ليرة لبنانية
١ اصدار رأس السنة — ثمن الورقة ١٥ ل. ل. الجائزة الكبرى ٢٠٠ الف ليرة لبنانية

الوف الجوائز الموزعة تدفع من المديرية معفاة من جميع الرسوم والضرائب

ترقبوا مواعيد سحبها

اليانصيب الوطني مزودين بأوراقكم ..

ليؤمن لكم مع الثروة المساهمة في عمل الخير